

شرح العقيدة الطحاوية (42) / مناقشة لفظ الحد والجهة وبعض

الألفاظ المجملة-إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلى
واسلما على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه -
00:00:03

سلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبابي الكرام لمجلس جديد ناقده بمدارسة العقيدة الطحاوية للامام ابي جعفر
الطحاوي رحمة الله تعالى عليه. في المحاضرة السابقة انهينا الحديث عن قضية التأويل مفهوما -
00:00:20

ومنهجا واطفاء وما التأويل الصحيح وما التأويل الفاسد؟ وما هو حقيقة التأويل الذي تسلكه المناهج الكلامية ثم ختمنا بمعرفة ما
هي جنائية التأويل على الفكر الاسلامي ما هي جنائية التأويل؟ على الفكر الاسلامي وحتى على الاديان السابقة. كيف ان التأويل هو
سبب في فساد دين اليهود -
00:00:34

سبب في فساد دين النصارى وهذه الامة للاسف اتبعت حذوها في هذا المنهج فحرقوا واولوا وسلكوا مع كتاب ربهم سبحانه وتعالى
كما امتلكت الامم السابقة لكن الله سبحانه وتعالى برحمته حفظ هذا الدين بان بقي ثلاثة من اهل الحديث الصادقين الصابرين على هذا
النحو -
00:00:54

الذين ينافحون عن هذا الكتاب العظيم ويحفظونه كما نزل غضا طريا ونسأل الله العظيم ان نكون منهم ونسأل الله العظيم رب
العرش العظيم ان نكون منهم وان يثبتنا على وضوح المنهج والا نضيع والا نتباهى مع الحيari والمتهوكيين الذين سقطوا في اوحال -
00:01:14

بهذه المناهج الرديئة اليوم سنكمel مع الطحاوي رحمة الله تعالى عليه في قوله وهذا هذه المقوله التي ستأتي معنا اليوم هي في
الحقيقة تتمة من الطحاوي لموضوع وهي لموضوع الصفات عموما لموضوع الرؤية التي ختمنا بها ولموضوع الصفات عموما فقال
الامام الطحاوي عليه رحمة الله فان ربنا جل وعلا -
00:01:32

على موصوف بصفات الوحدانية منعوت بنعوت الفردانية ليس في معناه احد من البرية وتعالى عن من حدود والغايات والاركان
والاعضاء والادوات لا تحويه الجهات الست كسائل المبتدعات يعني مص دسم وفيه عبارات مخيفة -
00:01:53
تعملها الامام الطحاوي رحمة الله تعالى عليه. فنقول مستعينين بالله هذه الجملة تعليل وتجلية لما سبق في الجملة السابقة التي ختمنا
بها في باب الرؤية لما قال ومن لم يتوقف النفي والتشبيه -
00:02:19

زلم يصب التزييه يعني من لم يتوقف النفي فنفى عن الله صفاته او لم يتوقف التشبيه فاثبت الصفات على طريقة المشبهة فكلاهما
في زلل فمنهجه الطحاوي انه لا بد ان تثبت الصفات ولا تنفيها لكن على وجه لا يكون فيه تشبيه للخالق بالمخلوق. هذا معنى العبارة
التي ختمت -
00:02:34

سابقا ومن لم يتوقف النفي والتشبيه زلم يصب التزييه. فالامام الطحاوي يريد ان يجعل ما معنى ان تتفق التشبيه ما معنى ان تتفق
التشبيه؟ فنعتبر هذه الجملة تعليل وتجلية وتوضيح لاذن للجملة الاخيرة ومن لم يتوقف النفي والتشبيه زلم يصب -
00:02:57
تنزييه فربنا سبحانه وتعالى موصوف بالصفات العلى لكنها اذا ثبتت الصفات لكن لا نظير له في هذه الصفات ولا شبيه له من
المخلوقاته من حيث الكيف من حيث الواقعية -
00:03:17

لكن الطحاوي استعمل في اداء هذه المعنى. الان هو اذا الطحاوي يريد ان يخبرنا ان الله سبحانه وتعالى لا يشبه شيئاً من مخلوقاته في كيفية اتصافه بصفاته وحقائقها. ممتاز؟ لا يشبه شيئاً من مخلوقاته. طيب كيف اراد الطحاوي ان يؤكّد لنا هذا المعنى - 00:03:31
تعمل هذه العبارة فان ربنا موصوف بصفات الوحدانية فهو واحد لا شبيه له. منعوت بعنوت الفردانية فهو فرد الله واحد فرد لا ند له وليس في معناه احد من البرية ويؤكّد قضية نفي التشبيه - 00:03:51

وليس في معناه اي في معنى حقيقته وما هي احاد من المخلوقات وتعالى عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات. شف المصطلحات اللي استعملها الطحاوي ليبين فكرة نفي التشبيه قال وتعالى عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات لا تحويه الجهات السبعة كسائر المبتدعات. فنقول لكن الطحاوي اذا - 00:04:09

في اداء هذا المعنى الذي يريد الوصول اليه وهو معنى نفي التشبيه استعملوا مجموعة من الالفاظ المجملة التي قد تستعمل ويراد بها الحق وقد تستعمل ويراد بها الباطل. يعني نفي الاعضاء والادوات والحدود والغايات عن الله - 00:04:36

قد تنفي ويراد بها معنى الحق صحيح نوافق عليه وقد تنفي ويراد بها معنى باطل لا نوافق عليه هذى المشكلة في عبارة الطحاوي انه اراد ان ينفي التشبيه لكن ما العبارات التي استعملها في نفي التشبيه؟ عبارات مجملة حادثة قد تنفي ويراد بها حق - 00:04:54
وقد تنفي ويراد بها باطل. والسبب كما قلنا ان هذه الالفاظ مجملة الفاظ الجهة ولفظ الحد ولفظ الغاية ولفظ الاركان والاعضاء والادوات. هذه الالفاظ الفاظ مجملة حادثة ومعنى حدوث ان - 00:05:14

الكتاب والسنة لم يتطرق لها لا بنفي ولا اثبات هل الكتاب والسنة تطرق لهذه الالفاظ بنفي او اثبات لفظ الحد والغاية والاركان والاعضاء والادوات لم يتطرق لها الكتاب ولا السنة بنفي ولا - 00:05:29

استعملوا الطحاوي غفر الله لنا وله هذه العبارات المجملة وطبعاً المتكلمون فرحاً باستعمال الطحاوي لهذه المصطلحات لأن ظاهر الكلام قريب من صنيع المتكلمين. لكننا يعني نحسن الظن في كلام الطحاوي هنا ونبين انه لم يرد ما يقصد المتكلمون - 00:05:45
بنفي هذه الامور عن الله. وسنأتي نقول وقد عرفنا في بداية تعليقنا على الطحاوية ان هذا النمط من الالفاظ المجملة ما منهج اهل السنة والجماعة في التعامل معه يا شيخ عمر - 00:06:05

منهج اهل السنة في التعامل مع لفظ الاركان والحد والغاية. ما منهجهنا الاستفصال احسنت ونتوقف ونستفصل صاحبه عن مراده ليمتاز المعنى الحق من المعنى الباطل وليرتفع الاجمال وللا توظف المناهج المنحرفة. هذه الالفاظ لخدمة معتقدها او لرمي اهل السنة بما هم من - 00:06:18

انه مباراة. وبالتالي اذا جاءك شخص اشعري ما تريدي المعتزلي جهمي وقال لك هل تتثبت الحد لله ام تنفيه هتثبت الغاية لله ام تنفيها؟ اياك انك تقول نعم واياك انك تقول لا - 00:06:40

بدك تستفصل عن مراده وسنأتي نقف عند لفظ الحد اليوم رفض الجهة وكذلك لفظ الغاية والاعضاء والادوات عليك ان تستفصل عن مراده لأنهم يخبنون وراء نفي هذه المعاني يخبنون الكثير من الاغالي - 00:06:54

التي ينسبونها لله سبحانه وتعالى. فعليك ان تستفسر عليك ان تستفسر عن مراده طيب فنقول لفظ الحد والغاية والاركان والاعضاء والادوات والجهات التي اتى بها الطحاوي هنا. هذه الفاظ محدثة. لم يرد استعمالها - 00:07:09

لا في الكتاب ولا في السنة لا باثبات ولا في نفي. واختلفت الفرق والطوائف في توظيفها لهذه الالفاظ فبعض الطوائف هاي ركزوا معي فيها تنفي هذه الالفاظ عن الله وتقصد بذلك بنفي الحد والغاية والجهة والاعضاء والاركان. ماذا تقصد - 00:07:25

تقصد بذلك نفي اتصاف الله سبحانه وتعالى بالصفات الخبرية الوجه واليدين والقدم والعين ونحوها من الصفات الخبرية الواردة في الكتاب والسنة. مما ورد اثباته صريحاً في نصوص الكتاب وتسميتها نفوا هذه الصفات عن الله. سموا هذه الصفات ايش؟ اعضاء -

- 00:07:44

تمو هذه الصفات ايش اعضاء فقالوا نحن ننفي الاعضاء وايش مراد بنفي الاعضاء؟ نفي اتصاف الله بالوجه والعين واليد والقدم وما شابه ذلك تمام؟ وتسمى هذه الفرق من الاشاعر وما تريديه هذه الصفات الخبرية اعضاء وادوات. طبعاً ليش سميتها بهذا الاسم -

حتى تنفر السامع من اثباتها لله. يعني لو قلت لك انت بتثبت الاعضاء لله الكلمة صعبة عليك صح؟ فانت تنفر بمجرد ان تسميها اعضاء
النفس تنفر من ذلك الكلمة اعضاء وادوات الله كلمة منفرة - 00:08:25

فانسان الفترة النقية بقول لك لأنك لا اثبته اعضاء وادوات. اه فنقول لهم تعالوا ايها الاشاعرة انتم من اخترتم هذه التسمية للوجه
واليد لله سبحانه وتعالى. والا الله لم يسم هذه الوجه واليدين والقدم لم يسمها في حقه اعضاء - 00:08:41
وسنأتي لهذا الكلام اكثر يعني سنبين انه هي اعضاء في حق المخلوق لكن في حق الخالق من الذي قال لكم انها تسمى اعضاء من
الذي قال لكم بقياس الغائب على الشاهد في هذه المسألة فتقسام هذه الصفات الخبرية لله اعضاء؟ هل سماها الله اعضاء له؟ لم
يسميها اعضاء - 00:09:01

فلماذا انت اخترتم هذه التسمية؟ قالوا نحن نسميتها في المخلوق اعضاء. ممتاز. اذا كانت تسميتها في المخلوق اعضاء فهذا لا يستلزم
ان تسمى في الاعضاء نحن سميناها في المخلوق اعضاء لأننا رأيناها اعضاء وتركيب في المخلوق - 00:09:20
وما الله سبحانه وتعالى فلم ثبت له التركيب بل لا نعرفحقيقة ذاته وما هيها حتى ندخل في هذا الامر. لانه الاعضاء تدل على
تركيب الاعضاء من العضو والعضو هو القسم. وانت لما ثبتت اعضاء يعني ثبتت اقسام. فاثبات الاعضاء هو منبر على اثبات ماذا؟
التقصيم - 00:09:36

وهذا في المخلوق واضح ان أجسامنا مركبة مقسمة. لكن هل تعرفون شيئاً عن ذات الله؟ فبای حق سمیتم الوجه واليدين وما شابه
ذلك اعضاء انت شوف شو عملوا. سموها اعضاء. بعدين خلوك تنفيها عن الله. فهي عبارة عن اغاليط بالالفاظ - 00:09:57
يعني من خلالها يشهون العقائد الحقة ويظهرونها في ثياب التجسيم وما شابه ذلك. فان تتبه على هذه القضية. فإذا الفرق الكلامية
سمت الصفات قبلية كالوجه واليدين والقدم والعين لله سموها ايش؟ قالوا هذه اعضاء وادوات حتى ينفروا السامع من اثباتها لله.
وكذلك الجهمية ومن وافقهم - 00:10:15

تنفي الحد لفظ الحد تنفيه عن الله ومنهم الاشاعرة ويقصدون بذلك القول لما يقولون نحن ننفي الحد عن الله يقصدون بذلك الوصول
إلى معتقدهم في ان الله سبحانه وتعالى في كل مكان كما تقول الجهمية او كما تقول الاشاعرة ان الله سبحانه وتعالى لا داخل العالم
ولا خارج العالم. فهم يقولون بنفي - 00:10:35
حدى عن الله ومرادهم ايش اثبات ان الله في كل مكان فيقول لك ايها تثبت الحد انت بتقول اه الله عز وجل لا يحد طبعاً هو اشي
مراده مراهده ان يثبت معتقده - 00:10:58

في ان الله في كل مكان كما زعموا تعالى الله عما يقولون او ان الله لا داخل العالم ولا خارج العالم فوصف الله باوصاف المعدومات بل
الممتنعات كما يقول ابو العباس ابن تيمية. فإذا اه هذه الالفاظ - 00:11:09
اكثر الفرق الكلامية تستعملها لمعاني باطلة فتنفي عن الله الحد والجهة. وتقصد بهذا النفي ماذا سريع اثبات عقائدهم من ان الله في
كل مكان في العالم الحلول العام. او ان الله ليس داخل العالم ولا خارج العالم. وتنفي الاعضاء والادوات عن الله وتقصد بهذا ايش
هشام - 00:11:22

نفي نفي الصفات الخبرية عن الله بدك تكون انت فاهم ما الذي يريدونه بذلك. تمام؟ نقول ولعل الامام الطحاوي رحمة الله تعالى عليه
طبع علاء عفوا خليني ارجع للفقرة السابقة. اذا والجهمية ومن وافقهم تنفي الحد عن الله وتصد بذلك القول بان الله سبحانه وتعالى
في كل مكان وليس بائنا من مخلوقاته - 00:11:43

والبعض من اهل الحديث نفي هذه الالفاظ عن الله وقد رد على المشبهة التي ثبتت اعضاء وادوات والات لله تشبه
اعضاء وادوات المخلوقين وهو لاء نتفق معهم في تنزيه الله لكن لا نتفق في استعمال هذه الالفاظ. يعني بعض اهل الحديث -
00:12:06

ماذا فعل قال نحن ننفي الاعضاء والادوات لله سبحانه وتعالى. وهو اراد معنى صحيحـاـ. اراد بنفي الاعضاء والادوات الرد على اي

فرقة المشبهة المجسمة الحقيقين الذين يجعلون الله يد ووجه وعيب كيد ووجه وعين المخلوقين. فبعض هذا الحديث قال نحن

نفي - 00:12:28

الاعضاء والادوات عن الله سبحانه ونقصد بذلك الرد على المشبهة. فنقول نحن نوافقكم في الرد على المشبهة لكن نرجو انه هاي الالفاظ المحدثة لا نستعملها لانه في جماعة يستعملوها وينفوهها ويقصدون بها معنى باطلها. فانتبهوا يا اهل الحديث. فهمت؟ يعني

بعض اهل الحديث يستعمل - 00:12:47

نفي هنا على معنى صحيح. فينفي الاعضاء والادوات والحد وما شابه ذلك نفياً نفهمه وهو نفي صحيح. قبله عموماً لكن نقول لهم ايش يا شيخ عمر انه انتهوا انتم يا اهل الحديث لما تنفوا هاي الالفاظ - 00:13:07

00:13:07

الافضل انك تكون واضح وتجلي مرادك. لانه هناك فرق كلامية في هذه الالفاظ عن الله. وتقصد بذلك نفي الصفات الخبرية. وتقصد بذلك القول بـ**بيان الله** في كل مكان ايسكم تنتهيوا وانتم تستعملون هذه الالفاظ في حال النفي - 00:13:23

00:13:23 - عاظ في حال النفي

نقول ولعل الامام الطحاوي رحمة الله عليه لان الطحاوي نفى هاي الالفاظ صحيحة ايش قال تعالى عن الحدود والغايات والاركان
والاعضاء والادوات لا تحويه الجهات الست. فنفي الحد والغاية والجهاد وآلا العضاء والادب - 00:13:39

الاعضاء والادب - 00:13:39

الايات عن الله ويريدون بذلك ماذا؟ الرد على المشبهة الذين يجعلون الله سبحانه وملائكته - 00:13:56

00:13:56 - سبانک و مخلوقاتہ

في اتصفه بالصفات الخبرية كالوجه واليد. فيقولون ان الله وجه كوجها تعالي الله عما يقولون. او يدك يدنا او قدم كقدمنا. بعض اهل الحديث ولعل ضحايا منهم اراد ان ينفي هذه المصطلحات ليرد على المشبهة. فهذا هو الذى ينسجم مع طريقة الطحاوى في ماذا -

00:14:13

في انبات الصفات الخبرية لله عز وجل. لذلك يعني حتى غير الطحاوي مثل كثير من متأخري الحنابل ومتوسطي الحنابلة ممن يثبت الوجه واليدين لله والعين والقدم يقولون لكننا لا نثبت نقول ان الله عز وجل تعالى عن الجسمية والاعضاء والادوات. يعني بعض

0

غيرهم يقولون بثبات الخبرة وفي نفس الوقت ماذا يقولون ان الله سبحانه وتعالى ليس له اعضاء ولا ادوات. فاذا بعض اهل الحديث يثبت الصلاة الخبرية مع تنزيه الله عن الاعضاء والادوات. فهم ماذا يريدون الرد على المشبهة؟ فيذلك نقولوا نفس -

00:14:57

شيء الطحاوي لما نفى هذه الالفاظ عن الله سبحانه وتعالى لعله اراد ماذا الرد على المشبهة لكن لماذا لم استطع الجزم لانه الطحاوى، فـ كـ عقدتـ هنا لم بتطرـةـ الـ الصفـاتـ الخـرىـ 00:15:12

0

00:15:27 - ۱۹۰۶

انه يثبت الصفات لكن موضوع الصفات الخبرية بحد ذاتها لا املك نصا خاصا انه يثبتها. لكن اقول من خلال المنهج العام للطحاوي
وانه من اها الحديث قا لعله اعلم ماذا - 00:15:41

0

يقصد بنفي الحدود والغايات والاعضاء انه يريد الرد على المشبهة فقط طيب وانما قصد بنفي هذه الالفاظ هذا المعنى الثاني وهو المعنى الذي قصده بعض هذا الحديث وهو نف . وصف الله بحدود واعضاء وادهات تشبهها له بالمخلمقات - 00:15:56

00:15:56 - المخلوقات بالله تشهدوا اباء وآدوات

وهذا الذي ينسجم مع طريقة الامام الطحاوي في اثباته للصفات عموماً وان كان الطحاوي من باب الانصاف لم يتطرق الى اثبات
الصفات الخالية من حشر المحنة والاردن والعنف في عقلياته اكمل ١٢٥ في كتاب الفقه الاكبر - ١٦:١٢:٥٠

كتاب الفقه الواقعي

المنسوب للإمام أبي حنيفة وهو في الحقيقة يعني مشكوك في نسبته له. بل أقول بالكافد يعني يثبت له ورد في كتاب الفقه الأكبر الذي أخذ منه الطحاوي كتبه من الحنفية إنما الإمام أبو حنيفة مازلاً قمماً يقتصر عن الله سبحانه وتعالى ١٤٢٩

القرآن من ذكر اليد والوجه والنفس فهو له صفة بلا كيف ولا يقال ان يده قدرته ونعمته لأن فيه ابطال للصفة. هذا كلام منسوب بابي حنيفة في كتاب ايش - 00:16:49

الفقه الاكبر وهذا كتاب كثير من الحنفية يعتمدونه فماذا يقول ابو حنيفة؟ يقول له عن الله يقول له يد وجه ونفس كما قال تعالى في القرآن من ذكر اليد والوجه والنفس فهو له صفة بلا كيف - 00:17:05

ولا يقال ان يده قدرته ونعمته لأن في ذلك ابطال للصفة. او لأن فيه ابطالا للصفة. طبعا هذا الكلام كما اقول لكم يعني ابن ابي العز ينقل منه الكثير في شرحه - 00:17:20

لكن في الحقيقة كتاب الفقه الاكبر المنسوب لابي حنيفة لم تثبت نسبة له حتى تكون ذكروا ابن ابي العز في شرعه على الطحاویة حتى يثبت انه الطحاوی يسير على طريقة ابو حنيفة. انه ابو حنيفة هيک بحکی مش هو الطحاوی اراد ان يبین عقیدة ابن ابي حنيفة. مش قال هذا ذكر بيان - 00:17:30

عقیدة اهل السنة والجماعة. طب شو بحکی ابو حنيفة؟ های بحکی في كتابه الفقه الاكبر كذا وكذا. تمام؟ لكن احنا ايش بنقول ؟ بنقول هذا ان ثبت الكتاب بابي حنيفة والا هناك يعني كثير من المحققين يقولون الكلام ليس كلام ابن حنيفة وهذا الظاهر انه كلام بعض الحنفية كتبه ونسبه الى - 00:17:49

ابي حنيفة ليشتهر الكتاب زي ما فعلوا في متن المقصود. متن المقصود لاصناف الصرف. قالوا منسوب لابي حنيفة. وابو حنيفة الف في كتاب في الصافي يا جماعة الخير يمكن بعضهم ايش ؟ كتب بطن المقصود وكتب عليه ابو حنيفة اللي اشتهر الكتاب ولا لا ابو حنيفة ولا شافه ابو حنيفة. الكتاب واضح ان كتابه متاخرة. صياغة المتأخرین مش صياغة - 00:18:09

انسان عاش الثمانين هجري الى مية وخمسين هجري. طيب اه المهم فاذا نقول الامام الطھي اول اشي بدننا نضبطه الان انه الامام الطھاوی لما قال وتعالى عن الحدود والغایات والارکان والاعضاء والادوات لا تحويه الجهات ليست کسائر - 00:18:29

مبتدعات على ماذا نحمله احسانا للظن بالطھاوی على ماذا نعمله اراد به نفي مشابهة الله للمخلوقات. هذا افضل المحامي التي نحملها عليها. لأن هل يمكن الطھاوی يكون ينفي الصفات الخبرية؟ في الحقيقة اقول ممكن - 00:18:46

لانني لم اقف لا على نص لا اثبات ولا نفي. لكن ظاهر طريقة الطھاوی انه لا ينفع قل ظاهره طريقة الطھال انك لما تأتي لشخص متتكلم يشرع عقیدة الطھاوی بقول لك هذا من تأليف اهل الحديث على الامام الطھاوی - 00:19:04

قل هذا الذي اقوله لكم ايش بقول لكم ؟ هذا من تأليف اهل الحديث على الطھاوی. اقول له انت عندك نص صريح عن الطھاوی في نفي الصفات الخبرية جيبيه يا اخي - 00:19:19

اذا عندك نص سريع جيبيه خلاص انا برجع يعني انا ما عندي مشكلة او عقدة نفسية انه لابد الطھاوی يكون على عقیدة اهل الحديث. انا اقول لك ابتداء انا لا اتعامی هذا نص - 00:19:27

انا اتعامل مع المعطيات الموجودة. وللاسف يعني انا عندي وجهة نظر ان كثير من اهل الحديث اليوم من المعاصرین يعني اذا احبو اماما معينا كابن قدامی ولا الطھاوی ولا غيره بخلي عبارۃ الامام حتى ولو لم تكن موافقة لعقیدة اهل الحديث جبرا بدها تكون موافقة لعقیدة اهل الحديث - 00:19:37

هذا مسلك ليس مسلك بحثي علمي انه انت عندك امام معين الله كلام تجمع كلامه من جميع اطرافه وتحقق ما رأيه كما هو كان معك كان مش معك هذا مش بحث علمي. يعني اخلي عبارۃ الطھاوی وعبارة ابن دقيق العید او عبارۃ ابن قدامة موافق لعقیدة اهل الحديث جبران - 00:19:58

بالعكس هذا مفتاح لخصمك عليك. صح ولا لا؟ انه انا بدی يعني الف العبارة حتى تيجي معك. بعض العبارات ما بتتفل. خلاص واضح انه الرجل مش معك فما في لا داعي انك تجبر عبارته انها تكون معك - 00:20:17

فلذلك انا انسان ابحث عن الحقائق العلمية والتاريخية كما هي لو ثبت ان الامام الطھاوی ينفي الصفات الخبرية عن الله كالوجه واليد والعين. ساقول لكم اخطأ الطھاوی في ذلك. يعني فعقیدتي ليست مرتبطة بالطھاوی وعقیدتي اعلى - 00:20:30

ام ذلك. عقidiتي المرتبطة بالمنبع الاول بالكتاب والسنّة. انا لست مرتبطا بشخص وانما مرتبط بما اتى به الله في كتابه وما اتى به النبي صلی الله عليه وسلم. وما هي عقيدة السلف - [00:20:44](#)

طالع في القرون المفضلة الثلاث تاماً؟ ما يقرره الأئمة نحسن الظن بهم نتأول نعتذر لكننا نبحث عن حقائق تاريخية ان اصابوا اوافقهم ان اخطأوا اخالفهم لكن لا اتعسف في فهم عبارتهم. لذلك انا واضح معكم. اقول ظاهر منهج الطحاوي اثبات الصفات على طريقة اهل الحديث - [00:20:54](#)

ان ثبت في نص هنا وهناك انه نفي صفات خبرية وكان كلامه هنا يقصد به نفي الصفات الخبرية عن الله فنحن لا نوافقه على ذلك لا اكثر من ذلك ما في داعي انك تمر بضائقة نفسية لما تسمع هذا الكلام وتشعر انه لابد يكون معنى او ضدنا. لأن خلي بحثك علمي تاريخي كما هو الواقع الموجود - [00:21:14](#)

طيب اقول وسنقف الان مع بعض الالفاظ التي وردت في كلام الطحاوي لنبين ما هو موقف السلف منها لأن الطحاوي يشقى في العبارة شيخنا في عبارته فان ربنا جل وعلا موصل صلاة الوحدانية منعوت الفردانية ليس في معنا احد من البرية. قال تعالى عن ايش - [00:21:34](#)

الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات. فالان احبابي الكرام بدنا نقف مع بعض الالفاظ التي وردت في كلام الطحاوي وننظر في فهم اهل الحديث لها. ساقف اولا مع لفظة الحد - [00:21:54](#)

تقف اولا مع لفظة ماذا الحد لانه ايش قال؟ وتعالى عن الحدود. الحدود جمع حد فنقول هل يوصف الله سبحانه وتعالى بالحد ام لا يجوز ان يوصف به ذلك هل يوصف الله بالحد - [00:22:09](#)

ام لا يجوز ان يوصف بذلك فنقول اولا علينا ان نعرف ما معنى الحد في اللغة ما معنى كلمة الحد لغة فنقول نقصد باللغة ما هو لانه اذا تصورت انت معنى الحد بتسهل عليك المهمة. الحد لغة هو الحاجز بين الشيئين - [00:22:26](#)

الذى يميز بينهما لثلا يختلط احدهما بالآخر او لثلا يعتدي احدهما على الاخر هذا معنى الحج شو معنى الحد اذا شيخ انس؟ هو الحاجز الذي يفصل بين الشيئين ليميز احدهما عن الاخر لثلا يختلطوا او يدخلوا على بعضهما البعض - [00:22:45](#)

فهو باختصار الحد هو ما يميز الشيء عن غيره صفة وقدرا ما يميز الشيء عن غيره صفة وقدرا. هذا معنى الحد الذي يفهمه العقلاء من اهل اللسان العربي واضح؟ طيب الى ان نقول ما موقف السلف من اطلاق لفظ الحد على الله سبحانه وتعالى؟ اقول في الحقيقة ان المتأمل لكلام السلف - [00:23:04](#)

يجد نصوصا مختلفة باستعمال لفظ الحد فالبعض اثبت لفظة الحد والبعض نفها البعض اثبتها والبعض ايش نفها. نأتي ابتداء القسم الاول المثبتون للفظة الحد لله سبحانه المثبتون للحد منهم اولا وعلى رأسهم - [00:23:27](#)

قبل عبدالله يعني هو نقل عنه لكن اوسع من تكلم عن لفظة الحد في الحقيقة من المتقدمين عبدالله مبارك جملة ستأتي معنا لكن اوسع من تكلم عنها الدارمي في نقضه على بشر المرسي - [00:23:47](#)

اوسع من تكلم في اثبات لفظة الحج. يقول الدارمي عقد كتابا طبعا له كتاب مشهور في الرد على بشر الماليسي الجهمي. عقد بابا في هذا الكتاب عقد عنوانا هكذا عنوان الحد والعرش او باب الحد والعرش - [00:24:00](#)

عنون بهذا العنوان باب ايش الحد والعرش قال فيه وادعى المعارض ايضا اسمعوا كلام الدارمي. قالوا وادعى المعارض ايضا المعارض مين هو بشيل المرسي وادعى المعارض ايضا انه سبحانه وتعالى ليس له حد ولا غاية. الحد والغاية تقريبا نفس المعنى هنا. ليس له حد ولا غاية ولا نية - [00:24:15](#)

قال وهذا الاصل الذي بنى عليه الجهم جميع ضلالاته واشتق منه اغلوطات وهي كلمة هذا كلام الدارمي. انه هذا الاصل وهو نفي الحد والغاية عن الله هذا هو الاصل الذي بنى عليه الجهم جميع ضلالاته. في قول بان الله في كل مكان وما شابه ذلك. واشتق منه اغلوطاته - [00:24:37](#)

وهي كلمة لم يبلغنا انه سبق جهها اليها احد من العالمين فقال له قائل من يحاوره وقد علمت مرادك ايها وقد علمت مرادك ايها

الاعجمي تعني ان الله سبحانه وتعالى لا شيء - 00:25:02

يعني انت لما تنفي الحد عن الله تعني ان الله لا شيء لأن الخلق كلهم علموا انه ليس شيء يقع عليه اسم الشيء الا وله حد وغاية وصفة
والا وان لا شيء - 00:25:19

ليس له حد ولا غاية ولا صفة فالشيء ابداً موصوف لا محالة ولا شيء يوصف بلا حد ولا غاية. قوله لا حد له تعني انه لا شيء هيك
الدائرة منيحة الا هالقضية. قوله انه لا حد له تعني ايش - 00:25:36

ان الله لا شيء قال ابو سعيد آآ رحمة الله عليه يكمل يقول الدارم والله تعالى له حد لا يعلمه غيره ولا يجوز لاحد ان يتوهם لحده غاية
في نفسه ما بصير ايش؟ تخيل حد الله - 00:25:55

ولكن نؤمن بالحج ونكل علم ذلك الى الله تعالى فمن ادعى انه ليس لله حد فقد رد القرآن وادعى انه لا شيء. رجع بياًكدا على نفس
الفكرة ان الله لا شيء - 00:26:16

لان الله تعالى وصف حد مكانه في مواضع كثيرة من كتابه. شف الان الادلة التي استدل منها على الحد لله. فقد قال هانوا على العرش
استوى وهذا يدل على وجود حد - 00:26:30

وامتنتم من في السماء. طبعاً السماء بمعنى العلو. المتن من في العلو يعني. وهذا يدل على وجود الحد. فلاحظوا ما هو الحد الذي
يريد ان يتكلم عنه الدالل الحد الذي يفصل - 00:26:43

لا عن المخلوقين هذا الذي يتكلم عنه الدارمي وآآ يخافون ربهم من فوقهم واني متوفيك ورافعك الي ليه يصعد الكلم الطيب.
في اختصار احبابي كان الدارم يريد ان يقول كل من اثبت استواء الله على عرشه - 00:26:53

وانه عار على مخلوقاته فقد اثبت الحد وانه ما معنى الحج يا شيخ هشام؟ ها شو معنى الحد الحاجز الذي يميز الخالق عن المخلوق
انت رکزوا في معنى الحد خليه معك مستحضره - 00:27:11

الحد ما هو ما يفصل ويتميز الخالق عن المخلوق تمام؟ فكل هذه الآيات تثبت الحد فهذا كله يقول الدارمي. فهذا كله وما اشبهه شواهد
ودلائل على الحد. ومن لم يعترف به فقد - 00:27:26

كفر بتنزيل الله وتجدد ايات الله. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فوق عرشه فوق سماواته وهدان حد قال للامة السوداء
اين الله؟ فقالت الامة ايش في السماء اي في العلو وهذا حد - 00:27:41

فقال اعتقدها فانها مؤمنة فقول الرسول صلى الله عليه وسلم انها مؤمنة عن الجارية دليل على انها لو لم تؤمن بان الله في السماء لم
تكن مؤمنة وانه لا يجوز في الرقبة المؤمنة الا لا يجزئ يعني في اهتاك الرقبة المؤمنة الا من يحد ان الله في السماء فدي حضرتك -
00:27:57

ايش معنى الحد اللي بيتكلم عنه الدارمي؟ الراضي بالحد اثبات العلو. فاذا اثبتت ان الله عاليها فوق سماواته مستوى على عرشه فهذا
حد يحجز بين الخالق والمخلوق. هذا الحد الذي يثبتته السلف - 00:28:16

هذا الحد الذي يثبتته نقول الان الدارمي خلينا نكم. وقد اتفقت الكلمة من المسلمين والكافرين ان الله في السماء حتى الكفار يعلمون
ان الله في السماء. وحدوه بذلك الا بشر المريض الضال واصحابه. حتى الصبيان الذين لم يبلغوا الحنف قد عرفوا - 00:28:30

ذلك اذا حزب الصبي شيء اي الم به شيء يرفع يديه الى ربه يدعوه في السماء دون ما سواها فكل احد يعلم ان الله سبحانه فكل احد
يعلم بالله وبمكانه هو اعلم من الجهمية. يعني باختصار بيقولوا كل الناس اعلم من الجهمية فان الجهمية طبعا - 00:28:48

تفهموا انه بشري الماريسي ومن وافقه من الجامية هم لما نفوا الحد ارادوا ان يقولوا ايش؟ هذا قلته قبل شوي ان الله في كل مكان
بدك تفهم هاي الفكرة. حتى انت تفهم الدارمي ماذا يريد ان يقول. بشر الماريسي وجماعته لما نفوا الحد عن الله ارادوا ايش -
00:29:07

الحلول ان الله في كل مكان دارمي هو كلام الدارم يقول لك اذا انت نفيت الحد معناه ان الله لا شيء. فانت جعلت الله في كل مكان
انت جعلت الله شيء هلامي - 00:29:24

لن يجعلوا الذات قائمة بنفسها فانت فعليا اذا نفيت الحد ويقول لك الدارمي انت جعلت الله لا شيء. لكن ما مراد الدارمي بالحداثات العلو والاستواء على العرش الذي يميز الخالق عن المخلوق. و يجعل لله ذات قائمة منفصلة عن المخلوق بائنة عنه. لانه على كلام الجهمية - 00:29:40

هم جعلوا الخالق حالة المخلوق. او متخد مع المخلوق على اختلاف عقائدهم. تمام؟ فاهل السلف يقولوا لا الله ممتاز عن المخلوق لابد من وجود الحد الفاصل بين الخالق وبين المخلوق والا كان الخالق متخدًا لمخلوقاته. فالحد الفاصل بين الخالق والمخلوق هو الحد الذي يتكلم عنه 00:29:59

الدارم ولذلك شوف العبارة المهمة للدارمي قال والله له حد لا يعلمه غيره ولا يجوز لأحد أن يتوهם لحده غاية في نفسه ما باش انت تتخيل تقدّع هيك تجلس تخيل حدود الله. لا يمكن لانه هذا شيء ليس لك علاقة به. لا يعلم حده الا هو. ولكن نؤمن بالحد ونكل علم ذلك - 00:30:19

إلى الله تعالى. ممتاز يقول لك انت لا تحصر ربنا في ذهنك لكن له حد يمتاز به عن مخلوقاته. هذا اهم اشي. ان لا تقول باللا نهاية. لا تقول باللا نهاية لذات الله سبحانه. تقول له حد يمتاز 00:30:39

مخلوقاته. لكن هذا الحد يخضع للعقول البشرية هذا سؤال هل يخضع لقانون العقل في طريقة حده؟ كلا شيء لا تستطيع انت ان تدخل فيه طيب ايضا اذا عرفنا الدارمي ممن اثبت صفة الحد بلفظها. عبد الله بن المبارك - 00:30:58

آآ نقل عنه الدارمي والخلال وحرب والقاضي ابو يعلى وغيره من الائمة نقلوا عن اثبات الحد 00:31:14 عن امام وامير من امراء المؤمنين وهو من ائمة السلف وهو من اشهر نصوص السلف في اثبات الحد

قيل لابن المبارك كيف نعرف الله سبحانه وتعالى فقال على العرش بحد قال ايش على العرش بحد يعني هو على العرش ممتاز عن مخلوقاته وقيل له كيف نعرف ربنا في رواية اخرى؟ قال في السماء السابعة على عرشه بحد يعني هو استواء حقيقي على العرش - 00:31:31

ويحجزه سبحانه وتعالى عن مخلوقاته طيب فإذا اثبت لفظة الحد عبدالله ابن المبارك الامام احمد ابن حنبل سنأتي انه نقل عنه قوله قول باثبات الحد وهذا الذي يهمني لانه الان - 00:31:56

انقل من يثبت الحد لله. فنقلت عن الدارمي عبد الله بن المبارك احمد بن حنبل في رواية المروني والاثرم وابي داود. هؤلاء الثلاثة نقلوا عن آآ نقلوا عنه ذلك آآ - 00:32:09

جاء في رواية الاثرم ذكر للامام احمد بن حنبل قوله ابن المبارك نعرف الله على العرش بحد. المقوله السابقة ذكرت للامام احمد بن حنبل ان ابن المبارك ايش يقول نعرف الله على العرش بحد. فقال احمد بلغني ذلك واعجبه - 00:32:23 ايش قال احمد بقى يعني وصلتني هاي المقوله واعجبته انها مقوله صحيحة لانه ابن المبارك اراد ايضا ان يرد على الجهمية الذين كانوا في زمانه. يعني ابن مبارك لما تكلم بها لفظة هو - 00:32:40

اراد ايش؟ ان يرد على الجهمية الذين يقولون ان الله في كل مكان فاراد ان يثبت ان لله حد يمتاز به عن مخلوقاته. فهذه مقاصد ستأتي معنا في اثبات الحد. لانه راح تيجي اشكالية. طب هل لفظة الحد استعملها القرآن والسنة - 00:32:52

طب كيف الصرف بستعملوها؟ ما هي مشكلة ونأتي لحلها ان شاء الله. طيب وفي رواية الاثرم ايضا قلت لاحمد بن حنبل يحكى عن ابن المبارك نعرف ربنا في السماء على عرشه بحد - 00:33:09

قال احمد بن حنبل هكذا هو عندنا صرخ احمد بن حنبل ايش قال هكذا هو عندنا اي كما قال ابن المبارك هو في السماء السابعة على عرشه بحد طيب نأتي الى آآ رواية ثلاثة ايضا عنه. وفي رواية ابي بكر ابن داود قال سمعت ابي ابو داود يقول جاء رجل الى احمد فقال الله تبارك - 00:33:20

تعالى له حد ايش اجاب احمد جواب صريح؟ قال نعم لا يعلمه الا هو ايش قال نعم لا يعلمه الا هو هذي قريبة من عبارة مين الدارمي. غريبة من عبارة الدارمي له حد لا نستطيع الاحاطة بها وكما قال دارم قبل قليل. طيب ايضا من اثبت لفظة الحد اسحاق بن راهوية

هو يعني صديقنا احمد بن حنبل كما نقل عنه شيخ الاسلام الھروي في كتابه ذم الكلام. قال سئل اسحاق ما تقول في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الایة - [00:34:05](#)

قال حيثما كنت هو اقرب اليك من حبل الوريد لكنه بائن عن خلقه يعني ربنا اقرب اليانا من حبل الوريد صح لكنه في نفس الوقت ايش باء منفصل عن المخلوقات مش حال في مخلوقاته. بائن عن خلقه. فقال السائل لاسحاق بن راهوية على العرش بحد؟ فقال نعم بحد - [00:34:17](#)

قال نعم بحد اخيرا يحيى ابن عمار السجستاني قال الھروي وسألت يحيى ابن عمار عن ابي حاتم ابن حبان البستي صاحب صحيح بن حبان سألت يحيى بن عمار عن ابن حبان البستي - [00:34:41](#)

قلت لهرأيته قال له يحيى بن عمار كيف لم اره ونحن اخرجناه من سجستان كان له علم كثير ولم يكن له كبير دين قدم علينا فانكر الحد لله. فاخرجناه من سجستان - [00:34:55](#)

شوف ايش وصلت هنا وصلت المسألة انه ابن حبات من البوستي كانه لفظة الحد انكرها. طبعا بده تحتاط انه ما المعنى الذي انكره بالظبط؟ لكن لم تعجب هذه العبارة اهل سجستان - [00:35:12](#)

فاخرج ابن حبان البسلم من بلدتهم انكر الحد لله فاخرجناه اذا هذه نقوّلات خمس دارمي ابن المبارك احمد بن حنبل اسحاق بن راهوية اه يحيى بن عمار السجستاني ويوجد غيره لكن هؤلاء اشهر من نقل عنهم ذلك. طيب - [00:35:24](#)

الآن نذهب الى الطائفۃ الثانية الذين نفوا الحد عن الله سبحانه وتعالی من علماء السلف من علماء السلف ايضا اولا الامام احمد بن حنبل نقلت عنه رواية اخرى رواها حنبل - [00:35:43](#)

وغير حنبل ايضا في نفي الحد لله فهذه الرواية رواها حنبل ورواها اسحاق ايضا قال نحن نؤمن بان الله سبحانه وتعالی على العرش هذا کلام احمد بن حنبل. كما ان وقع له حنبل واسحاق - [00:36:00](#)

نحن نؤمن بان الله على العرش كيف شاء وكما شاء بلا حد ولا صفة يبلغها واصف ايش قال بلا حد فنفي الحد. طيب وقال احمد بن حنبل لا تدركه الابصار بحد - [00:36:13](#)

ولا غایة وهو يدرك الابصار وهو عالم الغیب والشهادة علام الغیوب. ولا يدركه وصف واصف وهو كما وصف نفسه ليس من الله انا شيء محدود وفي العبارات التي يتكلم فيها احمد ابن حنبل في سياقات اخرى - [00:36:30](#)

الامام الخطابي ايضا وهو وان كان ان يعد من علماء السلف في كثير من مسائل الاعتقاد لكن له جنح ايضا الى علم الكلام يصعب ان نعتبره يعني صافي في هذا الموطن لكن في رسالته الناصحة سانقل منها بعد قليل کلام طويل لانه رد عليه ابن تيمية - [00:36:47](#)

نعم الخطابي في رسالته الناصحة وجه کلاما اعترض فيه على كل من اثبت صفة الحد لله سبحانه وتعالی. وسنأتي الى ذكر کلامه. فنفي الحد مع انه على اهل الحديث لكنه من اهل الحديث انتبهوا. الخطابي من اهل الحديث المتأثرين بمن - [00:37:03](#)

بالمتكلمين فليس صافيا في منهجه في هذا المسائل من ائمة ايضا السلف الامام ابو نصر السجزي صاحب الابانة برسالته الى اهل زبید رسالة طويلة لاهل زبید في اثبات الكلام انه بحرف وصوت. لكن ماذا قال في رسالته؟ قال وليس من قولنا. شوف شو بحکی استجزي. قالوا وليس - [00:37:21](#)

من قولنا ان الله فوق العرش تحديد له اي قولنا ان الله فوق العرش ليس تحديدا له. وانما التحديد يقع للمحدثات فمن العرش الى ما تحت الشراء محدود والله سبحانه وتعالی فوق ذلك بحيث لا مكان ولا حد - [00:37:43](#)

باتفاقنا ان الله سبحانه وتعالی كان ولا مكان ثم خلق المكان وهو كما كان قبل خلق المكان تمام؟ فباختصار اذا بهمك هذا قوله والله سبحانه وتعالی فوق ذلك بحيث لا مكان ولا - [00:38:05](#)

حد بحيث لا مكان ولا حد وقال ليس من قولنا ان الله فوق العرش تحديد له وانما التحديد للمخلوقات. فاستجزي اذا ممن ينفي اطلاق الحد على الله سبحانه وتعالی. طيب - [00:38:18](#)

ايضا من نفى الحد اذا ذكرنا احمد ابن حنبل الخطابي السجзи. اه ابو داود الطيالسي رحمة الله عليه قال كان سفيان وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشاريك وابو عوانة لا يحدون - 00:38:33

ولا يشبهون ولا يمثلون. يروون الحديث ولا يقولون كيف طبعا انت من خلال السياق بذك تفهم لما يقول لا يحدون يروون الحديث ولا يقولون كيف ما الذي يريدونه بنفي الحد برضه هؤلاء الذين يفون الحد انت بتقرأ السياق كامل لتفهم ما الذي يقصده هؤلاء ايضا بنفي الحد - 00:38:50

طيب الان اذا عرفنا اذا روی عن السلف اثبات الحد وروي عنهم ما فيا الحد فنقول هل يمكن الجمع بين هذه الاقوال؟ ام هي متعارضة يا شيخ؟ انا استعارضا لا يمكن الجمع بينهما - 00:39:10

يعني هل الذين نفوا الحد والذين اثبتوا الحد؟ هل يمكن نجمع بين اقوالهم كيف انه نعم طيب ما هو ايضا ايش يا شيخ عمر انه ايش يعني هل يعني هل الذين ينفون الحد - 00:39:26

يثبتون الحد بالمعنى الذي قصده الدارمي واحمد بن حنبل وهذا وهل الذين اثبتوا الحد يقبلون بنفي الحد على المعنى الذي قصده النافونة للحد. انا بدبي اياك تفهم اه يا شيخ ناصر - 00:39:55

نعم يعني اقصد هو احمد بن حنبل اللي روی عنه الاثبات والنفي. اه نعم نعم مئة بالمئة احسنت طب ما هو لأ مش قضية صفات احنا بدناش نركز عالصفات. احنا بدننا نركز عم موضوع الحد - 00:40:11

ان الله سبحانه وتعالى له ذات قائمة منفصلة وهي بذك تحفظها زي اسمك. منفصلة عن مخلوقاته هناك حد يميز بين ذاته وبين مخلوقاته فالذين اثبتوا الحد اثبتوا ان الله سبحانه وتعالى ذاتا قائمة - 00:40:39

منفصلة عن المخلوقات لا تمازجها وهي في العلو مستوية على العرش رکزوا حول هذه المعاني تمام؟ والذين نفوا الحد عن الله قدروا بنفي الحد ماذا نفي ان يستطيع احد من المخلوقات - 00:40:58

ان يحد الله حدا ويتصور له غاية هذا اقوى ما يمكن الجمع فيه بين هذه الاقوال الذين نفوا الحد نفوا ان يكون هناك حد لصفة الله يمكن ان يدركه المخلوق. يعني الحد الذي يمكن ادراكه وتحديد الله به هذا من - 00:41:16

لكن الحد بمعنى ان الله بائن عن مخلوقاته في العلو فوق السماء السابع على عرشه. مو هذا حد انت فصلت به الخالق عن المخلوق فهذا يثبتونه فمن نفي قصد فعلا بالحج شيء لم يقصد من اثبت - 00:41:36

هذا بدبي اياك تميز بينها تماما نعم احسنت السجзи اذا اثبت ان الله عار على الخلق على العرش منفصل عن مخلوقاته خلاص هو اثبت الحد الذي يثبت به المثبتون خلاص بس ما صرح باللغة. ما صرح - 00:41:54

باللغة معنا هل تحتاج لرفض الحد وهل هي صفة من صفات الله سيأتي ان الحد وان اثبته من اثبته فاما الذكر وليس صفة الله وانما من باب الخبر فقط ردا على الجهمية والاشاعرة ومن وافقهم ولا نجعله صفة لله - 00:42:16

احسنت لكن باختصار اضطر السلف ان يستعملوه ردا على من قال ان الله في كل مكان او اراد ان يقول ان الله لا داخل العالم ولا خارج العالم. فاستعماله تستطيع تقول هو ردة فعل من السلف على - 00:42:36

الجهمية والمعطلة؟ وهل قدروا بذلك ان يصفوا بالله وصفا اسمه وصف الحد؟ كلا. خلونا نكمel. سيأتي معنا ويتجلى اكثر واكثر. ثالثا نقول هل يمكن الجمع بين الاقوال ام هي متعارضة تعارض لا يمكن الجمع بينها؟ فنقول - 00:42:53

آآ تعرض كثير من اهل العلم للجمع بين هذه النصوص وعدم المضاربة بينها. فمن اوجه الجمع ما قاله القاضي ابو يعلى في كتابه ابطال التأويلات بعد ان ذكر رواية حنبل عن الامام احمد انه ينفي الحد - 00:43:08

قال ابو يعلى فقد نفى الحد عنه على الصفة المذكورة وهو الحد الذي يعلمه خلقه والموضع الذي اطلق فيه رفض الحد محمول على معنيين. شف شو قال ابو يعلى بعيد - 00:43:22

فقد نفى احمد بن حنبل الحد على الصفة المذكورة وهو اي حد الحد الذي يعلمه الخلق ويحدون به الله سبحانه. هذا منفي باتفاق الجميع والموضع الذي اطلق فيه الحد محمول على معنيين - 00:43:36

احدهما على معنى انه تعالى في جهة مخصوصة وهي جهة العلو وليس هو ذاهبا في الجهات الست للامام والخلف والقدام واليمين والشمال والفوق والتحت. وليس ذاهبا في الجهات الست المخلوقة. مخلوقة زيادة مني. بل هو خارج العالم - 00:43:52

متميزة عن خلقه منفصل عنهم غير داخل في كل الجهات اي الجهات المخلوقة. وهذا معنى قول احمد ابن حنبل ان الله له حد لا يعلمه الا هو. شف شف العبارات يعلى. طبعا لما بذك تتعامل مع عبارات زي هذول الائمة. كل كلمة محسوبة بالليبرة. كما يقولون - 00:44:11 كل كلمة محسوبة فيقول معنى اطلاق الحد عند احمد بن حنبل يقول ابو يعلى انه تعالى في جهة مخصوصة. ايش هي الجهة هاي العلو وليس ذاهبا في الجهات الست المخلوقة - 00:44:31

الامام والخلف واليمين والشمال والفوق والتحت المخلوق بل هو خارج اطار العالم متميزة عن خلقه منفصل عنهم غير داخل في كل الجهات وهذا معنى قول احمد ابن حنبل لا يعلمه الا هو - 00:44:44

وهناك احتمال اخر يقول ابو يعلى انه يقصد الامام احمد باثبات الحد انه على صفة يبين بها عن غيره ويتميز. وهذا هو معنى الحد في اللغة انه على صفة سبحانه وتعالى يبين بها عن خلقه ويتميز فهذا هو معنى الحد الذي اثبته احمد ابن حنبل. اذا ابو يعلى اعطانا جمع النصوص - 00:44:58

ايش يقول ابو يعلى انه وبين ما نفى احمد بن حنبل الحد ماذا يقصد؟ الحد الذي يعلمه الخلق فهذا منفي عن الله قطعا وainما اثبت احمد ابن حنبل الحد فالمراد بالحد ما يميز الله - 00:45:18

عن خلقه هذه باختصار يقول ابن تيمية فهذا الكلام من الامام ابي عبد الله رحمة الله عليه احمد بن حنبل هذارأي ابن تيمية ايضا في النصوص المتعارضة عن احمد ابن حنبل في صفة في اثبات الحدية - 00:45:32

يقول ابن تيمية فهذا الكلام من الامام ابي عبد الله احمد ابن حنبل يبين انه نفى ان العباد يحدون الله او صفاته بحد او يقدرون ذلك بقدر او ان يبلغوا الى ان يصفوا ذلك. فنحن لا نستطيع ان نحد الله بحد - 00:45:48

ولا ان نحد صفاته بحد ثلاثة في صفاته لا نستطيع ان نحدده وذلك لا ينافي ايش يقول ابن تيمية وذلك لا ينافي ما تقدم من اثبات انه في نفسه سبحانه له حد لا - 00:46:08

المه لا يعلمه غيره او انه سبحانه وتعالى يصف نفسه بوصف لا يصفه غيره تمام؟ فاذا ابن تيمية ايضا جمع. فيقول يعني احمد ابن حنبل كلامه ليس متنافيا. فهو لما نفى الحد نفى الحد الذي يحد به المخلوق الخالق - 00:46:25

صفات او قدرا فقال هذا لا يمكن لكن هل لما نقول انه لا يمكن ان نثبت لله حد؟ هل هذا ينافي ان له هو في ذاته في نفس الامر حد - 00:46:44

لا يتنافي هذا مع هذا لكن حد لا يعلمه الا هو طيب الان بيهمني الان كلام الخطابي سنتنقل لكلام الخطابي في رسالته الناصحة. انه الخطابة اورد ايرادا قويا على اطلاق لفظ الحد على الله سبحانه وتعالى بدننا نعرف كيف اجاب نظار اهل الحديث عنه - 00:46:54 يقول الخطابي في الرسالة الناصحة وهو ينتقد الذين اثبتو لفظ الحد. يقول ومن هذا الباب ان قوما منهم زعموا ان لله ان لله حد ومن هذا الباب ان قوم منهم زعموا - 00:47:13

ان لله حد و كان اعلى ما احتجوا به في ذلك حكاية عن ابن المبارك قال فيها علي بن الحسين قلت لابن المبارك نعرف ربنا بحد او نثبته بحد. فقال ابن المبارك نعم بحد - 00:47:29

فجعلوه اي جعلوا كلام ابن المبارك اصلا في هذا الباب وزادوا الحد في صفات الله تعالى تعالى الله عن ذلك وسبيل هؤلاء القوم عافانا الله واياهم يعني هو يقول سبيلنا عافانا الله واياهم. سبيل هؤلاء القوم عافانا الله واياهم ان يعلموا ليعلمنا معلوم الخطأ - 00:47:44

ان صفات الله لا تؤخذ الا من كتاب او من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم دون قول احد من الناس يعني كانه بيعترض ليش اعتبرتم كلام ابن المبارك - 00:48:04

هل ابن المبارك هو الذي يذكر الصفات؟ مش الصفات اللي بياخدوها من الكتاب والسنة؟ طيب ان يعلموا ان صفات الله لا تؤخذ الا من

كتاب او من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم دون قول احد من الناس كاننا من كان على درجته او - 00:48:17
ونزلت تقدم زمانه او تأخر لانها اي الصفات لا تدرك من طريق القياس والاجتهاد فيكون فيها لقائل مقال. هي مش اجتهادي انه كل واحد يحكى على كيفية. ولناظر المجال على ان هذه الحكاية قد رويت لنا انه قيل له الان طبعا الخطابي بيعظم ابن المبارك -

00:48:32

فبده يتأنل له فيقول على انه هذه الحكاية التي رويت عن ابن المبارك رويت بطريقة اخرى وهي اتعرف ربنا بجد ها هي كلمة بحد شو الفرق بين بحد و بجد نقطة - 00:48:54

بحد ولا بجد الفرق بين نقطة الجيم هي جيم ولا حاء فيقول الخطابي نقلت لنا انه قال اتعرف ربنا بجد فقال نعم نعرف ربنا بجد بالجيم لا بالحاء وزعم بعضهم انه جائز ان يقال ان له تعالى حدا لا كالحدود. كما نقول ان له يد لا كالايادي. فيقال لهذا الشخص انما - 00:49:09

احوجنا وشوف الخطابي بثبت الصفات الخبرية بثتها. بس مشكلته مع لفظ الحد. فيقول الخطابي انما احوجنا ان نقول ان لله يدا لا كالايادي. لأن اليد قد جاء ذكرها في القرآن - 00:49:36

وفي السنة فلزم قبولها ولم يجز ردها. فاين ذكر الحد في الكتاب والسنة؟ حتى نقول انه له حد لا كالحدود كما نقول له يد لا كالايادي. ارأيت ان قال جاهل له رأس لا كالرؤوس قياسا على قولنا له يد لك الايادي. هل تكون - 00:49:49

عليه الا نظير ما ذكرناه في الحد بصيرتك الله له رأس لكن الرؤوس ما بصير. فكذلك ما بصير تقول له حد لك الحدود. طيب ولما لم يجيء ذكر الرأس لم يجوز القول به. فالخطابي بقول لك عمي انا بثبت الصفات الخبرية. بس هاي لفظة الحج شيلوا لي ايها - 00:50:09

لانها ليست في الكتاب ولا في السنة فكانه ثقيل شوي طاح الكلام ثقيل ووجهي وينه وجهة نظر طيب نشوف ابن تيمية منطقى يعني منطقى وهو لما تناقش فعلا تشعر انه هذا شوف كلام اهل الحديث حتى ولو كان مخلط بيقى في منطقية لانه لم يخض - 00:50:26
قاصة يعني زي ابن خطابي عالم كبير من ائمة المسلمين بيقى وان اخطأ في بعض الجزئيات لكن بيقى له وزن في علم الحديث.
صاحب معالم السنن وغيرها من كتب حديثية - 00:50:42

فالهم اجاب ابن تيمية هو الذي تولى الرد على الخطابي فيقول طبعا هو تولى الرد على السنة قال انا مش انا بدبي ارد المثبتون للفظ الاحد راح يردوا عليك بس هو يقصد انه هو بده يرد. بس هو عملها على المنازعون لك ايها الخطابي ماذا سيقولون؟ المنازعون الذين يثبتون لفظة الحد. اجاب ابن - 00:50:53

تيمية اهل الائبات المنازعون للخطاب ولذويه يجيبون عن ذلك بوجوه في عدة وجوه لرضا الخطابي احدها ان الكلام الذي ذكره كلام الخطابي الذي ذكره انا يتوجه لو قالوا ان له صفة هي الحد - 00:51:15
كما توهّم هذا الرد عليهم. يقصد الخطابي وهذا لم يقله احد ولا يقوله عاقل فان هذا الكلام لا حقيقة له. اذ ليس في الصفات التي يوصف بها شيء من الموصفات - 00:51:33

كما يوصف باليد والعلم صفة معينة يقال لها صفة الحد وانما الحد هو مجرد ما يتميز به الشيء عن غيره من صفاته وقدره كما هو المعروف من لفظ الحد في الموجودات فيقال حد الانسان كذا وحد كذا كذا وهي الصفات المميزة له عن غيره ويقال حد الدار والبستان - 00:51:46

وهي جهاته وجوانبه المميزة له ولفظ الحد في هذا اشهر في اللغة والعرف العام. ونحو ذلك الى الان شو بده يقول له ماذا تفهم من كلام ابن تيمية؟ انه انت يا خطابي رحمة الله عليك بتقول انهم اثبتوا صفة الحد - 00:52:07

ما حدا اثبت صفة الحد الذين اثبتوا الحد هم لم يجعلوه صفة من الصفات كما زعمت حتى تنكر عليهم هم لم يجعلوه صفة من الصفات. ولا ايش هو؟ هو مجرد اخبار عن الله بس الان راح يكلمها شفته بيكمي ابن تيمية - 00:52:22

لكن لما كان الجهمية اه لما كان الجهمية يقولون ما مضمونه ان الخالق لا يتميز عن المخلوق لأنهم يقولون الله في كل مكان فيجحدون

صفات فيجحدون صفاته التي تميز بها ويجدون قدره حتى يقول المعتزلة اذا عرّفوا انه حي عالم - 00:52:37

قد عرفنا حقيقته وما هيته. ويقول انه لا يبادر غيره. بل اما ان يصفعه بصفة المعدوم فيقولون لا داخل العالم ولا خارج عالم ولا كذا ولا كذا او يجعلوه حالا في المخلوقات او وجود المخلوقات. يعني بهذه طريقة ابن تيمية انه اي شئ ؟ انه من قال باثبات -

00:52:58

الحد هو في حال رده على من ؟ على الجهمية والمعزلة والاشاعرة اذا دبر بالخطابي طالما ما اثبتوا الحد لله. هم يردون على الجهمية والمعزلة الذين اما يقولون ان الله في كل مكان او يقولون ان الله لا داخل العالم ولا خارج العالم - 00:53:18

طيب فيبينها الباب يدافع عن ابن المبارك قال في بين ابن المبارك ان الرّب على عرشه مبادر لخلقهم منفصل عنهم وذكر الحد لأن الجهمية كانوا يقولون ليس له حد وما لا حد له لا يبادر المخلوق. الباب المبارك لما قال ان الله له حد. بماه هذا اراد - 00:53:37

هل ارادت صفة الحد لله ؟ لا واراد الرد على الجهمية لانه في زمانه كانت الجهمية منتشرة انتشار النار في الهشيم. فاراد ان يبين ميزة اهل الحديث فهذا الذي قصدته ابن المبارك وليس اثبات الحد كصفة لله. اذا وذكر الحد لأن الجهمية كانوا يقولون ليس له حد وما لا له وما لا حد له - 00:54:00

فلا يبادر المخلوقات. هي الجهمية. الجهمية تقول ان الله ليس له حد وماذا وتوصوا الذي لا حد له ؟ اذا هو في كل مكان لا يبادر المخلوقات ولا يكون فوق العالم لأن ذلك مستلزم للحدية. فالجهمية والاشاعرة والمعزلة الذين قالوا ان الله ليس فوق العالم -

00:54:19

قالوا بأنه ليس فوق العالم لانه قالوا اذا قلت ان الله فوق العالم بالعلو فانت حددته. نحن نقول اذا كنتم تقولون ان معنى ان الله فوق العالم فهذا حد لا اشكال عندنا في اثبات هذا الحد - 00:54:37

ما عندنا مشكلة احنا اهل الحديث اذا كان قضية اثبات ان الله عالم فوق العالم هادي بحد ذاته عندكم حد من لا اشكال عندنا سموه زي ما شئتم لكن نحن لا نسميه حدا كصفة نسميه علو - 00:54:50

هم بسموا العلو حد احنا هل عندنا مشكلة في اثبات العلو ؟ لا بحكم تسموه حتسموه مشكلتكم لكن بحكم تفهم السلف الذين قالوا نعم عال وله حد يقصدون الرد على الجهمية ومن وافقهم - 00:55:00

اذا اه اذا وذكروا الحد الادنى الجهمية كانوا يقولون ليس له حد وما لا حد له لا يبادر المخلوقات ولا يكون فوق العالم لأن ذلك مستلزم للحد. فلما سأله امير المؤمنين عبدالله بن المبارك - 00:55:14

بماذا نعرف اي نعرف ربنا ؟ قال بأنه فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه. فذكروا له لازم ذلك الذي في تنفيه الجهمية. فالحد هو لازم اثبات اي شئ العلو. اذا اثبتت العلو وان الله فوق سماواته على عرشه لازمه - 00:55:26

ان له حد فالذى سأله ابن المبارك اولا هل الله مستو على عرشه ؟ قال نعم مستو على عرشه فوق سماواته. فسألته سائل بحد انه الحد هو لازم الاستواء والعلو فقال بي حد يعني حتى تريح حالي - 00:55:47

ما له في حد طيب فذكروا له لازم ذلك وهو الحد الذي في تنفيه الجهمية وينفيهم له آآ وينفيهم له ملزومه الذي هو انه سبحانه موجود فوق عرشه ومبادر للمخلوقات فقال لهم ابن المبارك بحد - 00:56:02

وهذا يفهمه كل من عرف ما يبين قول المؤمنين اهل السنة والجماعة من قول الجهمية والملائكة ومن وافقهم فهم اذا السياق اللي بتكلم فيه ابن تيمية في الجواب على الخطابي انه باختصار هي رد - 00:56:19

في علم على كلام الجهمية والمعزلة وليس ابتداء اثبات صفة لله. فنحن نقول نعم لم يوجد في الكتاب والسنة لفظ الحد ولا ثبت صفة لله لكنه احتاجنا لهذا اللفظ - 00:56:34

لما الجهمية اصبحت تستعمل هذا اللفظ لنفي العلو والاستواء فاصبح بعض اهل الحديث يستجيز اطلاقه في سياق الرد وليس في سياق اثبات صفات لله سبحانه هذا كلام علمي وعالي جدا - 00:56:48

الوجه الثاني في الرد على كلام الخطابي يقول وسبيل هؤلاء ان يعلموا ان صفات الله لا تؤخذ الا من كتاب او من قول رسول الله صلى

الله عليه وسلم دون قول احد من الناس - 00:57:05

هذا كلام الخطاب الان بنقله ابن تيمية. فنقول لك سوف يقولون لك اهل الحديث الان شف بيقول لك شف الان كيف بس ينقاشه ابن تيمية. بنقول له انت يا خطابي شو قلت لنا - 00:57:15

انت يا خطابي شو قلت؟ قلت سبيل الصفات ان تعلم من اين لا تؤخذ الا من كتاب او من قول النبي صلى الله عليه وسلم دون قول احد من الناس - 00:57:28

فالرد على هذه المقوله انه هاي مقوله صحيحة لكن المشكلة ايش؟ قال لو وفيت انت بده يرد عالخطاب ان الخطاب يتاثر بالمتكلمين فبدي قول له لو انت حضرتك يعني لو وفيت انت ومن اتبعته باتباع هذا السبيل لو انت وجماعتك - 00:57:37

كنتم فعلا واقفين عند اثبات الصفات بالكتاب والسنة لم تحوجنا نحن وائمنا الى نفي بدعكم بل تركتم موجب الكتاب والسنة في النفي والاثبات اما في النفي. اذا يريد ابن تيمية ان يقول لهم ايش - 00:57:55

لو انت وجماعتك التزمت حدود الكتاب والسنة زي ما احنا بدننا يعني بدون ما انكم تأتوا بيدع لكان احنا ما احتجناش لاطلاق لفظ الحد. خلص واقتصرنا على الكتاب والسنة. لكن انت وجماعتك المتكلمين - 00:58:12

لم تلتزموا بحدود الكتاب والسنة فاضطربتمونا ان نستعمل لفظ الحد لنفي بدعكم بس هاي مشكلة. شف كيف الكلام العلمي كيف لم يتلزموا؟ قال انت لم تلتزموا بحدود الكتاب والسنة لا في النفي - 00:58:24

ولا في الاثبات. هيک بقول له ابن تيمية اما في النفي فنفيتهم عن الله اشياء لم ينطق بها كتاب ولا سنة ولا امام من ائمة المسلمين بل ولا العقل يقتضي ذلك عند التحقيق. وقلتم ان العقل نفاه فخالفتم الشريعة بالبدعة والمناقضة المعنوية - 00:58:38

وخالفتم العقول الصريحة وقلتم ليس له وبجسم ولا جوهر ولا متحيز ولا في جهة ولا يشار اليه بحس ولا يتميز منه شيء عن شيء. طب هاي الالفاظ موجودة في الكتاب والسنة يا خطابي - 00:58:53

موجودة؟ مش موجودة؟ وانتم الخطاب استعملها فهو عارف من وين رد عالخطابة طيب وبانه سبحانه وتعالى ليس بمنقسم ولا مركب وانه لا حد له ولا غاية تريدون بذلك ان يمتنع عليه ان يكون له حد وقدر او يكون له قدر لا يتناهى. تريدون بذلك ان لا يكون له حد ولا قدر او تريدون ان يكون له قدر لا - 00:59:08

اصلا ومعلوم ان الوصف بالنفي كالوصف بالاثبات. فكيف ساع لكم هذا النفي بلا كتاب ولا سنة مع اتفاق السلف على ذم من ذلك وتسميتهم ايهم بالجهمية وذمهم لاهل الكلام واما في الاثبات - 00:59:35

كيف زياتكم في الاثبات على الكتاب والسنة؟ فان الله وصف نفسه بصفات ووصفه رسوله بصفات فكنتم انتم الذين تزعمون انكم من اهل السنة والحديث دع الجهمية والمعتزلة يعني اتركتني من الجميل انتم يا خطابي وجماعتك - 00:59:50

تارة تنفونها عن الله هاي الصفات التي اثبتتها الله لنفسه وتحرفون نصوصها يقصد بعض الصفات الخبرية او يجعلونها لا تعلم الا امانى. انكم تفوضون المعنى وهذا مما عاب الله به اهل الكتاب قبلنا. وتارة تقررون بهذه الالفاظ اقرارا تنفون معه ما اثبتته النصوص من ان يكون - 01:00:06

النصوص نفته وتأرkin من المعاني الذي دلت عليه ما لا ريب في دلالتها عليه مع ما في جميعها من الامور او او مع ما في جمعهم بين الامور المتناقضة من مخالفة صريح المعقول. يعني فاقول لهم لا انت - 01:00:28

وقفتم عند اثباتات القرآن فاثبتموها كما هي بل اما عرفتموها واولتموها ولا انت التزمت بنفي القرآن فنفيتهم ما نفي القرآن فقط بل زدتم في النفي كما شئتم فالكلام اللي بتقول له ان اللي بثبت لفظة الحد بنقوله لك قبل ذلك - 01:00:44

فهمتوا ايش بده يقول له؟ من وجده لك لانه انت وجماعتك وانت من جعلتمونا نستعمل هذه الالفاظ مثل لفظ الحد لنفي بدايكم والا احنا ما بدننا نستعملها. احنا كاهل حديث لا نريد استعمالها اصالة. طيب - 01:00:59

ويقول اهل ويقول المثبت ايضا كيف سوغتم لانفسكم هذه الزيات في النفي ما زال يكمل ابن تيمية الرد كيف سوغتم يا خطابي لانفسكم هذه الزيات في الرد وهذا التقصير في الاثبات؟ على ما اوجبه الكتاب والسنة وانكرتم على ائمة الدين ردهم بداع -

ابتدعها الجهمي. وجاي يعني تنكر علينا هاي اعتبرها بدعة يا سيدى. انت جاي تنكر علينا هاي البدعة. وانتم نفيتم كثيراً مما لم ينفيه القرآن واثبتم كثيراً مما لم يثبته القرآن - [01:01:33](#)

طيب فكيف سوغمتم لانفسكم كل هذه الزيادات في النفي وهذا التقصير في الاثبات على ما اوجهه الكتاب والسنة وانكرتم على ائمة الدين ردهم لبدعة ابتدعها الجهمية مضمونها انكار وجود رب وثبوت حقيقته وعبروا عن ذلك بعبارة. فاثبتوها تلك العبارة ليبيروا ثبوت المعنى الذي نفاه، اولئك - [01:01:43](#)

فاين في الكتاب والسنة انه يحرمه؟ اين في الكتاب والسنة؟ انه يحرم رد الباطل بعبارة مطابقة له. يعني هم استعملوا عبارة ان الله لا يحد وقصدوا بها ماذا ان الله في كل مكان - [01:02:04](#)

فاحنا اهل الحديث لما قلنا ان الله يحد ومن باب رد عبارتهم لتأكيد ان الله فوق سماواته على عرشه. والكتاب والسنة لا يحرم علينا ان نرد الباطل بعبارة مطابقة قتل له فبده يقول لك انه الكتاب والسنة يأذن لنا في مثل هذا النوع من الاخبار في سياق الرد على الكلام الباطل. الكتاب والسنة لا يمنع ذلك. فان هذا اللفظ - [01:02:21](#)

نحن لم نثبت به صفة زائدة على ما في الكتاب والسنة. بل اردنا ان نبين به ما عطله المبطلون من وجود رب ومبادرته لخلقه وثبوت حقيقته ويقولون لهم قد دل الكتاب والسنة على معنى ذلك. يعني بل حتى الان يزيد ابن تيمية في الجواب. بل حتى الكتاب والسنة وان لم يثبت لفظة الحد لكنه - [01:02:44](#)

واشار الى اثباتها من خلال النصوص اللي ذكرها الدارمي اليه يصعد الكلم الطيب ولفظ نصوص الاستواء على العرش وهو القاهر فوق عباده. كل هذه النصوص هي معناها اثبات الحد - [01:03:09](#)

قال فقد دل الكتاب والسنة على معنى ذلك كما تقدم الاحتجاج بذلك لاحمد بما في القرآن. مما يدل على انه تعالى له حد يتميز به عن المخلوقات. وان بيته وبين - [01:03:21](#)

من الخلق انفصلاً ومباعدة بحيث يصح معه ان يعرج الامر اليه تعرج الملائكة الروح اليه ويصعد اليه الكلم الطيب ويصح ان يجيء سبحانه و يأتي كما سنقرر هذا في موضعه فان القرآن يدل على المعنى اللي بده يقول لك ان القرآن يدل على المعاني تارة بالمطابقة - [01:03:31](#)

باللفظ المطابق له وتارة بالتضمن وتارة بالالتزام وهذا المعنى وهو الحد دل عليه القرآن ماذا؟ صح مش مفيش لفظ مطابق له لكن من خلال ايش عمر دلالة التضمن والالتزام فيقول القرآن دل على اثبات الحدية من خلال دلالة التضمن والالتزام. اللي درسوا معنا منطق يعرفوا الفرق بين المطابقة والتضمن والالتزام - [01:03:51](#)

ولم يقل احد من ائمة السنة ان السنى هو الذي لا يتكلم كلاماً الا بالالفاظ الواردة التي لا يفهم معناها بل من فهم معاني نصوص فهو احق بالسنة من لم يفهمها ومن دفع ما يقول المبطلون مما يعارض تلك المعاني وبين ان معاني النصوص - [01:04:14](#)
استلزم نفي تلك الامور المعارضة لها فهو احق بالسنة من غيره. وهذه نكت لها بسط له موضع. يعني الذي يفهم القرآن ويفهم معانيه المطابقة والتضمنية والالتزام لو استعمل بعض الالفاظ التي لم يدل عليها القرآن مطابقة لكنه يدل عليها - [01:04:34](#)

تضمنا والالتزام او استعملها في سياق الرد على المخالف لهذا من الاساليب التي يرتضيها القرآن وبالتالي اطلاق لفظ الحدية خبراً عن الله سبحانه وتعالى لا اشكال فيه من باب الخبر - [01:04:54](#)

والرد على المخالفين الذين يقولون ان الله لا داخل العالم ولا خارج العالم او يقولون ان الله سبحانه وتعالى في كل مكان. تمام؟ ماذا يستفاد من كلام ابن تيمية سابق اقول استفاد من كلام ابن تيمية عدة نقاط مهمة. اولاً - [01:05:08](#)

ان اهل السنة والجماعة لا يثبتون الحد صفة لله سبحانه وتعالى بل هو مجرد اخبار انه سبحانه متميز بذاته عن خلقه فوق سماواته على عرشه. هاي اول وحدة ان اهل السنة لا يثبتون لحد ايش - [01:05:22](#)

صفة بل هو اخبار بل هو اخبار لاثبات صفة العلو تانياً ان اهل السنة والجماعة لم يتكلموا باثبات الحد الا لما زعمت الجهمية ومن سار

على دربهم ان الله سبحانه وتعالى في كل مكان في - 01:05:39

الم او انه لا داخل العالم ولا خارج العالم. فاضطروا ان يتكلموا بلفظ الحد لرد هذه الفرايا. وليبينوا ان ذات الله قائمة منفصلة عن العالم متميزة عن الخلق اذا اولا الحد ليس صفة وانما هو خبر. اثنين انه ما تحتاج اهل السنة لاستعمال هذا اللفظ - 01:05:54

لما ارادوا الرد على المخالفين ثالثا ان لفظ الحد وان لم يأتي منصوصا عليه بالكتاب والسنن بدلاية المطابقة لكن النصوص تدل عليه من جهة دلالة الالتزام. فالاخبار انه سبحانه فوق السماء وان الكلام الطيب يصعد اليه. ونحو ذلك من النصوص كلها تدل بدلاله الالتزام

- 01:06:15

على ان له سبحانه حد يمتاز به عن خلقه. لكن هذا الحد لا يعلمه الا هو ولا يحيط به احد من خلقه اذا ما هي خلاصة الكلام في الحديث يا شيخ عمر؟ لو سألك - 01:06:35

لو واحد سألك هل انت تثبت الحد ماذا تقول لهم يعني انا اقول له اولا ان كنت تقصد انها صفة لله فانا لا اثبتها صفة لله هذى اول شي تقول لهم - 01:06:50

لكن اذا كتبت في سياق التعامل مع اهل البدع الذين يريدون القول بان الله في كل مكان او انه لا داخل العالم ولا خارج العالم فلا اشكال عندي في باقي لفظ الحد لاثبات انه سبحانه ممتاز عن خلقه منفصل عنهم فوق سماواته على عرشه - 01:07:07

واثباته الحد هنا يدل عليه القرآن بدلاله الالتزام. وقد صوغ السلف اطلاقه في باب الخبر في ثانيا الرد على المخالفين اه ضمن هذه القواعد لا اشكال عندي في اطلاقه. اما ان اقول انه صفة من صفات الله مثل اليد والوجه والاستواء فلا اقول بذلك - 01:07:25

واضح الامر واحد عندك صفتة لحد الان تمام هذا هو الكلام عن صفة الحق. ننتقل للكلام عن صفة الجهة او عنا عفوا ننتقل للكلام عن الجهة لأنها نفس الفكرة. لأن الغاية هي نفس الحد - 01:07:43

لما قال تعالى عن الحدود والغايات المراد بالغاية ما هو المراد بالحد نفس الشيء. نقول لا حد ولا غاية اي لا نهاية تمام؟ فنحن نقول ان الله له حد وغاية بالمعنى الذي ذكرناه - 01:07:56

بسم الله. واما من نفي طبعاً تزييد عليه. فلو قال لك طب هناك من علماء السلف من نفي الحد؟ فتقول الذين نفوا الحد نفوا ان يكون لله سبحانه وتعالى حد - 01:08:14

ندركه او نحيط به او ان يكون لصفاته حد نستطيع ان نحدها به. فلما احمد بن حنبل يقول عن صفات الله لا حد لها اي لا نستطيع ان نحدها بحد وهذا صحيح. فليس للعقل البشري ان يحد صفات الله بحد. لكن في نفسه هل لها حد يعلمه الله؟ نعم - 01:08:24

لا اشكال عندي في هذا الاطلاق لا يستطيع العقل البشري ان يحيط به او ان يصل اليه طيب لانه بذك تفهم لانك لو جعلتها لا حدية في حقيقتها معناتها انك جعلتها لا شيء - 01:08:43

هذا هو الكلام الدائري مش انت سمعت كلام الدايرمي؟ اذا انت جعلتها لا شيء شيئاً متماهياً لا حدود لها. شيء متماهي في كل شيء. والمتماهي في كل شيء في الحقيقة هل له وجود قائم بذاته؟ لا كلام - 01:09:02

نعم لا وجود له في ذاته قائم طبعاً احسنت مهاجم الفكرة اللي بيقولها الدارمي. اذا قلت انه ليس له حد في ذاته انت جعلته لا شيء طيب نأتي الان للفظة الجهة - 01:09:17

لفظة الجهة لأنها ايضاً من الالفاظ التي دارت عليها حروب ومعارك وانا هنا ساتكلم بكلام يعني يتنااسب مع يعني ما نحن فيه يعني لن نخوض في كل الشبهات لانه الرازى - 01:09:33

في تأسيس التقديس في بداية كتابه عن هذا الموطن ورد علي ابن تيمية في التلبيس والشبهات كثيرة لكن انا فقط لانه الطحاوي تطرق لها. الطحاوي شو قال لا تحويه الجهات الست. طب انا بدي افهم ايش يعني لا تحويه الجهات الست؟ - 01:09:45

كسائر المبتدعات. هل نوافق الطحاوي على هذه العبارة ولا لا نوافقه؟ فخلينا نشوف لفظ الجهة نقول احبابي الكرام اما لفظ الجهة وقد كثر فيه النزاع وطال بين المسلمين وخلاصة ما يمكن ان نقوله في لفظ الجهة. اولا - 01:10:02

ان لفظ الجهة لم يتطرق اليه الكتاب والسنن باثبات ولا نفي هل ورد في الكتاب والسنن لفظ الجهة باثبات او نفي؟ لا طيب ثانياً طبعاً

لم يتطرق اليه انتبهوا نتكلم بدلالة المطابقة. يعني ما في لفظ جهة دل عليه الكتاب والسنة دلالة مطابقة. انه ربنا استعمل هاي اللفظة

- 01:10:18

لكن بدلالة التضمن والالتزام زي ما قال لكم ابن تيمية قبل شوي فالقرآن يدل على الجهة بالتضمن والالتزام. لكن صراحة هيك استعمال لفظ الجهة لم يرد في الكتاب ولا في السنة وان كان يدل عليها الكتاب والسنة بالتضمن والالتزام. اذا لفظ الجهة من الالفاظ الحادثة التي لم يتطرق اليها الكتاب والسنة لا - 01:10:43

فاتن مولانا فيه ثانيا اذا عرفنا النقطة الاولى ننتقل للنقطة الثانية منهج نظار اهل الحديث في التعامل مع هذه الالفاظ الحادثة المجملة هو الاستفصال كما قلنا. ليعرف ما تضمنه من الحق - 01:11:03

قوى الباطل يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه والمتبعون للسلف لا يطلقون نفيها اي الجهة ولا اثباتها الا اذا تبين ان ما اثبت بها فهو ثابت. وما نفي بها فهو منفي - 01:11:18

هو في الاستفصال في هذا اللفظ لأن المتأخرین قد صار لفظ الجهة في اصطلاحهم فيه ايش اجمال وابهام كغيرها من الفاظهم الاصطلاحية فليس كلهم يستعملها في نفس معناها اللغوي ولهذا كان النفاذه الذين يقولون الله ليس في جهة ينفون بها حقا وباطلا - 01:11:33

ويذکرون عن مثبتיהם نحن يعني يذکرون عنا ما لا يقولون به. اننا نقول ان الله يحيط به شيء. احنا ما نقول بهذا. لما نثبت لفظ الجهة وبعض المثبتين لها يدخل فيها معنى باطلأ ايضا مخالف لقول السلف. ولما دل عليه الكتاب والمیزان. يعني يقول ابن تيمية في هذا النص من لفظ - 01:11:59

الجهة صار في مشكلة سواء عند من يثبتها او عند من ينفيه فعند من ينفيه ينفون به حقا وباطلا وعند من يثبتها كثير منهم يثبتون به حقا وباطلنا فوجب الاستفصال حتى نعرف المعانی الحق فنثبتها لله والمعانی الباطلة فننفيها عنه. طيب - 01:12:19

اذن اه لفظ الجهة يتعامل كما يتعامل مع الالفاظ الحادثة المجملة. هذا بدك تفهمه جدا لانه اذا جاءك شخص اشعری ما تريدي المهم وقال لك هل تثبت الجهة لله شو بتقول له - 01:12:40

يعني لا مازا تقصد بالجهة ايش تقصد من جهة الله طيب فالان نأتي الى النقطة الثالثة عند الاستفصال في لفظ الجهة نتبع المنهج الذي يتجلّاه ائمۃ السلف والنظراء من اهل الحديث - 01:12:54

فيقال لمن نفي الجهة يقال نبدأ مع اللي ينفي الجهة يقال لمن نفي الجهة اتريد بالجهة انها شيء موجود مخلوق هل تقصد بلفظة الجهة يعني هناك شيء موجود مخلوق اسم الجهة والله سبحانه وتعالى - 01:13:08

تنفي ان يكون في داخله. نقول لمن نفي الجهة. اتريد بالجهة شيء موجود مخلوق فالله سبحانه ليس داخلا في المخلوقات بالتأكيد صح ام تريدين بالجهة ما وراء العالم فلا ريب ان الله فوق العالم بائن من مخلوقاته. اذا اللي قال لك انا انا في الجهة نقول هل تريدين بالجهة - 01:13:32

شيء مخلوق محدود الله سبحانه نقول انه داخل هذا الشيء فنقول حاشا لله سبحانه وتعالى من ذلك ام تريدين بالجهة التي تنفيها ان الجهة تقصد بها ما وراء العالم ما فوق العالم فنحن نقول ان الله فوق العالم. فانت سميتها جهة ونفيتها هي مشكلتك - 01:13:57

لكن نحن نقول انه وراء العالم بمعنى فوق العالم وكذلك يقال لمن قال ان الله في جهة واثبت الجهة للمثبتين. اتريد بذلك ان الله فوق العالم او تريدين به ان الله في داخل شيء من المخلوقات نفس السؤال - 01:14:18

فان اردت الاول ان الله فوق العالم اردت بالجهة فوق العالم فهذا حق دايما فيه وان اردت الثاني ان الجهة المراد بها شيء موجود في الخارج مخلوق ونقول تعالى الله ان يكون في جهة مخلوقة تحويه وتحيط به - 01:14:35

يقول شيخ الاسلام رحمة الله عليه وذلك ان لفظ الجهة ركزوا في هذا الكلام مهم جدا في الردع للمتكلمين المعاصرین وذلك ان لفظ الجهة قد يراد به ما هو موجود - 01:14:52

وقد يراد به شيء معدوم كلمة الجهة قد يراد بها ايش شيء موجود مخلوق وقد يراد بها مجرد نسبة اضافية. والنسبة الاضافية ايش يا

شيخ عمر تعتبر من الامور العدمية مش اشي موجود محسوس - 01:15:06

رکز نعم اه امر اعتباري اذا يقول الجهة قد يراد بها شيء موجود مخلوق في هذا العالم. وقد يراد بالجهة امر معادم ومن المعلوم انه لا موجود الا الخالق. الان الوجود - 01:15:23

في غير الخالق والمخلوق في اشي ثالث لا صح؟ قال ومن المعلوم انه لا موجود الا الخالق والمخلوق فان اريد بالجهة امر يعني الان الموجود اما خالق واما مخلوق فالجهة ها - 01:15:43

الجهة لا يمكن ان تكون خالقة. صح اذا قصدت بها انها امر يعني اذا قصدت بالجهة هيكلينا نمشي بالدرج. بنقول لك الموجود اما خالق واما ايش مخلوق اذا اعتبرت الجهة امر وجودي - 01:16:02

فهي بالتأكيد لن تكون الخالق فستكون ايش المخلوق فهمتوا كيف تدرج الموجود اما خالق واما مخلوق اذا اردت بالجهة امرا وجوديا شيء موجود فهي لن تكون من قسم الخالق فستكون من قسم - 01:16:19

المخلوق وبالتالي الله سبحانه وتعالى لن يكون في جهة بهذا المعنى اصبحت جهة مخلوقة والله لا يدخل في شيء من مخلوقاته. فهمتم ايش يريد يقول ابو العباس؟ اذا من المعلوم انه لا موجود الا الخالق والمخلوق. فان اريد بالجهة - 01:16:33

بامر موجود غير الله كان مخلوقا. والله تعالى لا يحصره ولا يحيط به شيء من المخلوقات. فإنه خائن اي منفصل عن المخلوقات هاي واضحة؟ هذا اذا اريد بالجهة امر ايش يا هشام - 01:16:47

امر موجود اذا اريد بالجهة امر موجود فلا بد ان تكون مخلوقة. واذا كانت مخلوقة لا يمكن ان يكون الله فيها وهذا الذي قصده الطحاوي لما قال لا تحويه الجهات الست. يقصد الجهات الایش - 01:17:04

المخلوقة. وهذا كلام صحيح وهذا كلام صحيح وان كنت نتمى من الطحاوي وما يستعمل هاي اللفظة انه فيها اشكال لفظة الجهة بس احنا فاهمين الطحاوي ماذا يقصد اه كسائر المخلوقات يعني المخلوقات كلها تحويها الجهات الست. في الجملة طبعا في الجملة انه في اشكال على حتى العبارة. لكن بدبيش ادخلك في ميعنته - 01:17:19

لانه العالم يقولون العالم نفسه لا تحويه الجهات الست. لانه سطح العالم سطح العالم ليس في داخل عالم اخر بس فمستحيل انه العالم تحويه الجهات الست العالم نفسه العالم الهماسي هو الله - 01:17:41

لا يمكن ان يكون محوبا داخل الجهات الست. ليه لانه اذا كان محوبا داخل الجهات الست معناتها العالم جوا عالم اخر وسيكون العالم الآخر جوا عالم يليه وستتسلسل العوالم الى ما لا نهاية مش ممكن. لكن المراد يعني اغلب المخلوقات تحويها الجهات الست - 01:17:56

اغلب المبدعات ما سوى العالم تحويها الجهات الست. واما الله سبحانه وتعالى فلا تحويل جهة الست. بناء على ان الجهة شيء موجود مخلوق. طيب اه اه مش مشكلة هادي خليها تمام - 01:18:14

قال لي ان هذا لكن في النهاية خليني اعتبرها تنزل من قبيل الجهات. خليني اعتبرها تنزل من قبيل الجهات المخلوقة تمام؟ انا بدبي اركز على افضل الجهة خلينا نركز على علامة الجهة. قالوا وان اراد بالجهة - 01:18:38

امر وان اريد بالجهة عفوا. امر عدمي. الان المعنى الآخر للجهة امر عدمي وهو ما فوق العالم باختصار قبل ما اجي على عبادة ابن تيمية. الجهة احيانا يراد بها النسبة بين شيئين - 01:18:51

النسبة بين شيئين فاقول لك ما ما نسبة العالم المخلوق الى الله فنقول الله فوقه هذه النسبة ان تنسب ان الله فوق العالم هذه النسبة اسمها ايش جهة هذي اسمها ايش؟ جهة وهذا ليس شيء محسوس موجود مخلوق مجرد نسبة اعتبارية وعنده العقلاء النسب الاعتبارية امور عدمية - 01:19:07

مش اشي محسوس موجود انت حضرت الله فيه. بل المراد ما هي النسبة بين الخالق وبين مخلوق وهو العالم؟ النسبة انه سبحانه وتعالى الا فوقها هذه النسبة امر اعتباري والامور الاعتبارية امور ايش - 01:19:31

عدمية يا جماعة الخير ليست امور موجودة مخلوقة حتى يجي اشعري يقول لك اذا اثبتت الجهة لله جعلت الله محصورا في

مخلوقاته. غلط لأن الجهة التي يثبتها أهل الحديث هي النسبة الاعتبارية العلاقة يعني النسبة العلاقة بين الخالق والمخلوق -

01:19:47

والعلاقة بين الخالق والمخلوق انه سبحانه عال عليها هذى نسبة اعتبارية والنسب الاعتبارية امور ايش بتقولهم عدمية مش اشي موجود مخلوق حتى نقول انها حسرت الله سبحانه وتعالى فيه اذا - 01:20:06

وان اريد بالجهة امر عدمي وهو ما فوق العالم فليس هناك ما فوق العالم الا الله وحده فاذا قيل انه في جهة ان كان معنى الكلام انه فوق العالم حيث انتهت المخلوقات فهو فوق الجميع عال عنه. ربما كلامه انا مش يعني مش واضح زي ما انا بقول لك ايه. لانه هو وضحه في مكان اخر - 01:20:21

ان الجهة لما يقول الجهة امر عدمي ايش معناتها انها نسبة فقط بين الخالق وبين مخلوقه اخواني الله سبحانه وتعالى مش قلنا في الحديث كان الله ولم يكن شيء معه على ما فهمناه منه - 01:20:42

ثم خلق العالم صح هسه خلق العالم داخله ذاته ولا خارج عن ذاته؟ اذا لابد ان تنشأ نسبة بينه وبين عالمه مو هيك العقل مش انت تقول ان الله خلق العالم منفصلا عن - 01:20:58

اذا لابد تنشأ نسبة وكلاهما الله موجود والعالم بعد ان خلق اصبح ايش موجودا فلا بد ان تنشأ نسبة بين الوجودين بين الخالق والمخلوق لا يمكن ان يكون سوى هذا. فهمت؟ هذه النسبة وهي انه عال على خلقه - 01:21:13

هذه شيء عدمي امر اعتبار نسبة كيف اقول لك هذا امر نسبي امر نسبة النسبة ليست شيئا موجودا مخلوقا وانما هي الاعتبار جهة الخالق من جهة المخلوق انه عال عليه. وهذا ليس شيئا مخلوقا حتى - 01:21:32

تنفر من اثبات الجهة لله سبحانه وتعالى. حتى الامام القرطبي. الامام القرطبي يعني هو اشعري لكن تجد في داخله حب يعني شيء من الانصاف لاهل الحديث. يقول واذا استقرأت نصوص الكتاب والسنة وكلام السلف عبارة مثل هذه ذكرها في الجامع. فانك تجدها تتبث - 01:21:47

تصرح باثبات لفظ الجهة لله وانه اشعري لكن في اكثر من مكان وسأتي انقل كلامه ايضا في صفة الاستواء على العرش. لما قال وان الله سبحانه وتعالى وهذا معنى لا اقول به لكن - 01:22:09

نصوص الكتاب والسنة واقوال السلف جمیعا وهو الذي تدل عليه النصوص انه مستو على عرشه. لكن شف شو بقول وظاهر نصوص الكتاب بس قبل ما اكمل لكم ايش بقول. بس انا ما بحكي فيه - 01:22:23

حتى هو ضغط الاشاعرة في زمانه ضغط الاخوان عشان تفهموا نعم القرطبي. كان في الظاهر يقر عقائد الاشاعرة لكن في لحظات الانصاف والارتفاع يعني الهدوء من ضجيج هذا يأتي بالفاظ يدرجها من كلامه انه قال وظاهر نصوص السلف اثبات الجهة - 01:22:35

شف شو بيحكي هو الاشعري يعني بي اضحك على بعض ظاهر نصوص السلف بات الجهة حتى ابن رشد الحفيدي احسنت وهو من رؤوس الفلاسفة. كلهم يقرون بلفظ الجهل لله سبحانه وتعالى - 01:22:55

واطال ابن تيمية النقل عن ابن رشد الحفيدي قال وجعل مكان الجهة قاعدة حتى الفلسفه عقلاء الفلسفه كانوا يثبتون الجهة لله. حتى اولئك يسمونه العلة كانوا يثبتون الجهة ويقولون هذه الجهة هي مساكن المخلوقات النورانية او عبارة مثل هذه العبارات مخلوقاته القدسية. كانوا يثبتون الجهة لله - 01:23:10

ويقولون ان هذه الجهة لابد ان تكون ثابتة والا لن يكون هناك الله موجود اصلا اذا نفيت الجهة نعم؟ القضية كلها؟ اه نعم. واذا جعلته حال في خلقه جعلت شيء هلامي. فانت في الحقيقة جعلت لا شيء - 01:23:33

هذا هو معنى اللال شيء جعلته شيئا متممأ ماهيته داخل في كل مخلوقاته. فليس لها شيء يميزها عن غير مخلوقاته. وهذا هو كلام غالة المتصوفة كبن عربي وغيره الذين جعلوا وجود الله هو الوجود المطلق او الاطلاق لا بشرط بشرط الاطلاق. الذين قالوا ان الله سبحانه وتعالى هو عبارة عن هذا العالم - 01:23:50

اذا باختصار لم يجعلوا الله ذاتا قائمة فنفوا وجود الله وجعلوا الوجود وجودا واحدا وهو وجود العالم. هذا الوجود وجود العالم هو نفس وجود الله ولم يثبتوا وجودين منفصلين على وجه التشكيك. المهم - 01:24:13

يقول ابن تيمية ايضا من قال الباري في جهة واراد بالجهة امرا موجودا فكل ما سواه سبحانه مخلوق له ومن قال انه في جهة بهذا التفسير فهو مخطى. يعني من قال ان الله في جهة واراد بالجهة امر موجود - 01:24:29

هل هذا صحيح ولا خاطئ تقول خاتم ما بصير توجع الله في جهة وتريد بالجهة امر موجود لانه اذا كان موجود بكون مخلوق ما فيش غير هيك وان اراد بالجهة امرا عدميا وهو ما فوق العالم وقال ان الله فوق العالم فقد اصاب وليس ما فوق العالم موجود غير الله. فلا يكون سبحانه في شيء من الموجودات - 01:24:44

اما اذا فسرت الجهة بالامر العدمي فالعدم لا شيء. فلما نقول الله في جهة ما نقول ان الله في شيء من المخلوقات وهذا ونحوه من الاستفسار ومن بيان ما يراد باللفظ من المعنى حتى تزول الشبه عنه - 01:25:03

ويفهموا من كلام ابن تيمية اذا ان الجهة التي يثبتها اهل السنة والجماعة للله ليست شيئا مخلوقا يحوي الرب سبحانه بل هي نسبة باربة بين الخالق والمخلوق والنسبة الاعتبارية امور عدمية وليس شيئا وجوديا. فان الخالق سبحانه وتعالى كان - 01:25:17
الم يكن شيء معه صح مش هيك حكينا الحديث ثم خلق العالم فلابد ان هناك نسبة اعتبرية لما خلق العالم لابد ان هناك نسبة اعتبرية نشأت بيته وبين العالم الذي خلقه وهي انه سبحانه فوق هذا العالم. مستو على عرشه. هذه هي النسبة الاعتبارية هي المقصود بها - 01:25:37

او هي المقصودة بلفظ الجهة عند من اثبتهما. فاثبات مفهوم الجهة امر مرتبط بشكل اساسي باثبات علو الله على خلقه. فمن نفي الجهة هذا المعنى فقد قصد نفي علو الله على العالم. وهذا من ابطل الباطل. اذا بدك تعرف لما يأتيك اشع ويقول لك انت بتثبت الجهة ولا بتنفي الجهة - 01:25:57

هو يريد منك هل تثبت العلو ولا تنفي العلو؟ ترى هاي بتقد له اي مستحيل تنفك عنها اذا انت قلت له لا لا ما بتثبت الجهة اعرف انك نفيت العيوب لكن اذا قلت انا ما اثبت الجهة المخلوقة. مشان هيك غلط - 01:26:17

تطلق الكلام معه وتقول له تعال ايش تقصد بالجهة؟ هل تقصد جهة مخلوقة؟ فنعم انا انزع الله ان يكون في داخل جهة مخلوقة تحويه لكن هل اذا قصدت الجهة النسبة الاعتبارية بين الخالق والمخلوق فانا اثبت انه في جهة بمعنى انه فوق العالم - 01:26:31
انه فوق العالم. وهذه نسبة اعتبرية ليست شيئا موجودا حتى تلزمني ان الله في شيء من مخلوقاته. هذا من سوء فهمك للامور اعتباري انت مش فاهمها مشكلتك والامام الطحاوي لما قال لا تحويه الجهات الست كسائر المبدعات انما قصد انه لا تحويه جهة مخلوقة وجودية كما تحوي هذه - 01:26:50

هات المخلوقات ها اذا الامام الطحاوي لما قال يا جماعة الخير لا تحويه الجهات الست ماذا قصد بالجهات لما نفي ان تحويه الجهات المخلوقة على اشكال قضية الفوق والتحت لكن هو قصد الجهات المخلوقة. طيب - 01:27:14
اه فمن اه فانما قصر انه لا تحويه جهة مخلوقة وجودية كما والدليل على فهمنا انه قال ايش لا تحويه الجهات الست كايش كسائر المبدعات انه بيتكلم عن الجهات التي تحوي المخلوقات - 01:27:30

والجهات التي تحوي المخلوقات هي الجهات المخلوقة وهذا معنى الحق نوافقه عليه الجهات المخلوقة الموجودة في هذا العالم لا يصح بحال ان تحويه الخالق وان تحيط به. اما الجهة بالمعنى الاعتباري فقد عرفنا انها ليست معنى وجودي فلا حرج - 01:27:45
ده في الاخبار عن الله بها. فالجهة نحن لا نثبتها صفة لله بل هي ايضا من باب ماذا؟ الاخبار زيها زي الحد لانه لما يجي الاشعيين في الجهة بقول له انا بثبت الجهة - 01:28:03

حتى يعرفوا انه بثبت الجهة لاثبات العلو. فهي ايضا من باب الاخبار عن الله سبحانه وتعالى ومثل لفظ الجهة احبابي الكرام اه لفظ المكان لو قيل لك هل الله في مكان - 01:28:13
لو قيل لك هل الله في مكان نقول من؟ لا نفس الاشي بدك تستفسر. فمن اعتقد ان المكان شيء يفتقر اليه المتمكن فيه من اعتقاد ان

المكان هو شيء يفتقر اليه الحال في المكان. بحيث لا يمكن ان يوجد الا به. فمن اعتقد ان المكان شيء يفتقر اليه المتمكن فيه -

01:28:27

سواء كان المكان محاطا به او من تحته فالله لا يوصف بالمكان بهذا الاعتبار. ان الله هل يحتاج الى مكان مفتقر اليه هيكل السؤال
نقول لا سبحانه وتعالى. اذا قصدت بالمكان ان هناك شيء - 01:28:49

فاما من قصد بالمكان شيء يفتقر اليه المتمكن فيه فالله ليس محتاجا للمكان بهذا المعنى. واما من اعتقد ان العرش هو المكان وان طار فوقه مع انه غني عنه ليس محتاجا الى العرش فلا ريب انه في مكان بهذا الاعتبار. يعني من قال ان الله في مكان نقول -

01:29:05

ماذا تقصد من مكان اذا قصد بالمكان شيء يفتقر اليه الحال في المكان لا ينفصل عنه ويحيط به فلنفي عن الله المكان بهذا المعنى
لكن ان قصد بالمكان العرش فنقول العرش مكان؟ نعم العرش مكان ما عندنا مشكلة لكنه مكان ليس الله سبحانه وتعالى بحاجة اليه
مفتقر له - 01:29:27

ليس الله سبحانه وتعالى بحاجة اليه مفتقر له. اذا نفس الفكرة في قضية المكان نفس فلسفة الجهة. ماذا تقصد بالمكان هل تقصد ان العرش هو مكان الله؟ نقول ماذا تقصد انه مكان الله - 01:29:52

اذا قصدت انه مكان طوي عليه ربنا وعلا عليه فلا حرج عندنا ان نقول انه مكان بهذا المعنى. مع اعترافنا بأنه سبحانه غني عنه لكن ان قصدت بالمكان المخلوق الذي لا يستغني عنه الحال فيه ويكون محاطا بالشيء او تحت الشيء فالله غني عن المكان بهذا -

01:30:07

المعنى انه مفتقر اليه يقول ابن تيمية رحمة الله عليه في قاعدة نفيصة فما يجب نفيه بلا ريب هو افتقار الله الى ما سواه هذا بعد لفظ المكان في التعارض العقلي والنقل ايش يقول؟ يقول فما يجب نفيه بلا ريب هو افتقار الله الى ما سواه فإنه سبحانه غني عما - 01:30:29

سواء وكل شيء فغير اليه. فلا فلا يجوز ان يوصف سبحانه بصفة تتضمن افتقاره الى ما سواه واما اثبات النسب. ركز النسب اللي هي الامور الاعتبارية واما اثبات النسب والاضافات - 01:30:52

بينه وبين خلقه ان نقول انه سبحانه وتعالى في جهة من مخلوقاته نسبة اعتبارية وانه سبحانه وتعالى على عرشه وان العرش مكان
معنى ان الله علا عليه بهذا المعنى. واما اثبات النسب والاضافات - 01:31:10

بينه وبين خلقه فهذا متفق عليه بين اهل الارض واما علوه على العالم ومبادرته للمخلوقات. فمتفق عليه بين الانبياء والمرسلين
وسلف الامة وائمهها وبين هؤلاء الفلاسفة ايضا كما ذكر ذلك عنهم. يعني حتى الفلسفه - 01:31:26

تصور حتى الفلسفه يتافقون كثير منهم مع اهل الحديث في اثبات الجهة لله سبحانه وتعالى وفي اثبات المكان بالمعنى الذي
نقرره اهل الحديث لكن اخرون من الفلسفه يعارضون. يعني مش كل الفلسفه يوافقون. لكن اذا كان الفلسفه يعني هو ابن تيمية
بيقول اثبات الجهة - 01:31:46

والمكان والحد وهذه الامور الرازي كان يزعم في تأسيس التقديس ايش؟ انه ايش؟ لم يقل بها احد من العقلاه قال الا والكراميه فابن
تييمية بجز بقول له مين قال لك؟ قال هذا لضعف - 01:32:08

تبعدك ل الكلام القدمين. دائمًا ابن تيمية كان يقول ان الرازي ليس قوي التتبع لكلام القدمين. وان كان الرازي له قوة يعني بالحكي يعني
مش يعني له كتاب محسن وغيره من الكتب لكن دائمًا او ابن تيمية كان يقول للرازي انت ليس لك دراية بكلام القدمين دراية محققة
والا لو كنت تعرف - 01:32:25

الاقوال الفلسفه والمخالفين حتى للإسلام. لعرفت انه القول باثبات الجهة للخالق ولله ليس مجرد قول الا حتابة والكراميه كما بل
هو قول اكثرا العقلاه وقول ائمه السلف بل قول كثير من الفلسفه الذين نكفرهم يعني فلاسفة كفار لكتهم يتافقون معنا ان العلة الواجبة
01:32:44 -

ويسمونها لها جهة ولها مكان بهذه المعاني التي يذكرها اهل الحديث فيقول له اذا اظن انتهت لا لا هو انتهى النص الى هنا لكن اخرون من الفلاسفة ينazuون في ذلك - 01:33:04

طبكم ذهب من الوقت في حدا حدد لي ولا تسجيل شوفوا التسجيل تسعه وخمسة وثلاثين طيب بقي علي حتى انهي هذا الكلام بقى علي تعليق مختصر سريع على لفظ الاعضاء والادوات والالات يعني لن يأخذ منا وقت ان شاء الله. لفظ الاعضاء - 01:33:18 والادوات والالات. تكلمنا عن لفظ الحج ولفظ الجهة لانه كلها استعملها الطحاوي. بقى علي انه الطحاوي ايش قال؟ وتعالى عن ايش ايضا؟ الحدود والغايات والارض الثاني والاعضاء والادوات فنقول اما هذه الالفاظ وهي الاعضاء والادوات والالات وغيرها. اما هذه الالفاظ فلا يوجد من اهل السنة والجماعة من يطلقها على الله سبحانه وتعالى - 01:33:39

تعالى او حتى يستجيز ذلك ولو من باب الخبر. لأ هاي افهمها ما حدا بطلقها على رب العالمين من اهل السنة والجماعة وقد رمت الفرق الكلامية اهل السنة والجماعة باهم من مثبتة الاعضاء. هيك بحکوا عنا - 01:34:01

لما نسبت الوجه واليد والعين لله شو بقولوا عنا؟ انت تثبتون الاعضاء والادوات بسبب اثباتنا للصفات الخبرية لله من الوجه واليدين والعين والقدم كما قال الرازى في تأسيس التقديس يقول واما الحنابلة طبعا الرازى جعل الحنابلة هم اهل الحديث ضده - 01:34:16 وانا عرفنا طبعا في لمعة الاعتقاد انه الحنابلة مش اشي واحد في الحقيقة. الحنابلة تيارات لكن اه هيك الرازى ووجهة نظره انه الحنابلة هم اهل الحديث يقول الرازى واما الحنابلة الذين التزموا الاجزاء والابعاد - 01:34:34

جعلنا ايش جعل الحنابلة اهل الحديث هم الذين التزموا لله ايش اجزاء واباعضا. فجعل عقيدة الحنابلة وهي العقيدة التي كان المتكلمون يعتبرونها مناوئة لعقائدهم وهي التي تمثل عقيدة اهل الحديث في الجملة. جعلهم مثبتين - 01:34:49 للاعضاء والاجزاء لله سبحانه وتعالى. لماذا جعلهم الرازى كذلك؟ من اجل اثباتهم تلك الصفات وهي الصفات الخبرية كما اثبتهما النصوص حيث يعتقد المتكلمون شف شو يعتقد المتكلمون؟ يا هشام، يعتقد المتكلمون ان كل من اثبت الصفات الخبرية من الوجه والعين - 01:35:03

واليدين والقدم. كل من اثبتها لله يلزمها ان يقول ان الله له اعضاء وادوات والالات. وهذا كلام فاسد اذ ان هذه الصفات ركزوا معي في فهم هاي الشبهة اذ ان هذه الصفات الخبرية انما تكون اعضاء وادوات واركان اين؟ في المخلوق - 01:35:23

الذى ثبت لنا وعرفنا انه جسم مركب وليس من لوازم هذه الصفات انها تكون كذلك في اي ما اضيفت اليه في اي من؟ في كل من اضيفت اليه وليس من لوازمهما من حيث ذاتها او من حيث ذاتها انها كذلك. يعني ليس من لازم اليد ان تكون عضوا - 01:35:44 ليس من لازم الوجه ان يكون عضوا هذا لازمه العرفي في المخلوقين. لكن هل من شرط الوجه ان يكون عضوا في كل من اضيف اليه كلا وهذا من اغالطي المتكلمين انهم يظنون انه الوجه واليد وما شابهها من لوازمهما انها تكون اعضاء وادوات - 01:36:06

الى حيثما اضيفت وهذا خطأ. هي اذا اضيفت للمخلوق نعم تكون عضو. لاننا شاهدنا المخلوق فعرفنا ان المخلوق عبارة عن ايش؟ جسم مركب لكن هل شاهدنا الخالق ونعرف ذاته كلا فاضافتها الى الله لا يستلزم ان تكون اعضاء اعضاء ولا ادوات - 01:36:26 طيب فاذا اضيفت الى الله سبحانه وتعالى والذي نجهل كيفية ذاته فلا نفهم منها الترکيب ولا الادوات والاعضاء كما زعم الرازى وامثاله وقد رد ابو العباس ابن تيمية على الرازى في مقولته في بيان تبليس الجهمية وقال له - 01:36:45

انك لن تؤدي الامانة في نقله. اي نقل مذهب الحنابلة واهل الحديث عموما شو شغل له؟ انك لم تؤدي الامانة في نقله انه الحنابلة ما قالوا باثبات الاجزاء والاعضاء والابعاد لله. هذا انت اللي فهمته من كلامهم وبنيته على كلامهم. انك لم تؤدي الامانة في نقله - 01:37:01

بل نقلته بلفظ لا يطلقونه حتى طبعا ينفر الناس من انت نفرت الناس منا من خلال هذا الامر. بل نقلته بلفظ لا يطلقونه بحيث يفهم المستمع مع ان لم يقصدها القوم - 01:37:21

ويوجب ان يعتقد في مذهب القوم ما لا يعتقدون بتخلی الناس يعتقدون ان الحنابلة يثبتون اعضاء وادوات لله وما حدا من الحنابلة حکى هذا الكلام ما حدا بحکي هذا الكلام. فهذه ليست امانة في النقل. هيک بده يقول له ابن تيمية انه كيف تقول انهم اثبتو الاعضاء

والادوات لله؟ الجماعة حكوا هيك هي مشكلتك في الفهم - 01:37:35

لكن القوم ما تكلموا بهذا الكلام وعموماً فان المثبتين للصفات الخبرية كالوجه واليدين بدي لا اعطيكم قاعدة عامة الذين اثبتوا الصفات الخبرية كالوجه واليدين من اهل يعني من اهل الحديث ومن الان الذين اثبتووا الصفات الخبرية نوعين اخواني - 01:37:56

اهل الحديث على عقيدة سوية ومشبهة الذين اثبتووا الصفات الخبرية مش كلهم اهل الحديث. في منهم برضه المشبهة الذين يثبتون الصفات الخبرية لكن يقولون الله له وجه كوجها ويد كيدنا وما - 01:38:11

اشبه ذلك. فنقول الذين اثبتووا الصفات الخبرية كالوجه واليدين انقسموا الى طوائف من حيث تعاملهم مع لفظ الجسم والتركيب والاركان والاعضاء والادوات ابن تيمية في بيان تلبيس الجهامية قسم الطوائف الى اربع. الطوائف الذين اثبتووا - 01:38:26

الصفات الخبرية الوجه واليدين والعين لله. كيف تعاملوا يا شيخ عمر مع لفظ الاركان والاعضاء والادوات هل نفوها عن الله؟ هل سكتوا عنها؟ هل اثبتوها؟ كيف تعاملت الطوائف التي ثبتت الصفات الخبرية كيف - 01:38:43

مع لفظ الاركان والاعضاء والادوات فنقول على اربعة طوائف الصنف الاول او الطائفة الاولى من يثبت هذه الصفات الخبرية ويصرح مع ذلك بنفي التجسيم والتركيب والتبعيض مطلقاً اذا الطائفة الاولى تقول بنفي باثباتات الصفات الخبرية - 01:39:01

لكنها تصرح في نفس الوقت بايش بتصرح صراحة بان الله سبحانه وتعالى ليس بجسم ولا مركب ولا مبعض ولا ما شابه ذلك يصرحون بنفي كل هذه الالفاظ وهذه في الحقيقة طريقة طائفة من الحنابلة - 01:39:22

جاء بالحسن التميمي وابنه ابن ابي الفضل والشريف ابي علي ابن ابي موسى والقاضي ابي يعلى وابن الزاغوني ويوافقهم في ذلك الكلابية ومتقدمو الاشاعرة. ابن تيمية يرى ان ومتقدمين شاعرة كانوا يثبتون الصفات الخبرية - 01:39:39

طبعاً هذا من حيث البحث التاريخي يعني في الجملة واصلاً في نزاع بطريقة فهم ابن تيمية لمذهب متقدمين اشاعرة في خاصة بين المعاصرین يعني الباحثین يقولون لا في اشكالية لكن انا بهمنی الان الامور العامة - 01:39:58

اذا او ولعل الامام الطحاوي انا اقول ولعل الامام الطحاوي يوافق اصحاب هذه الطريقة في المنهج الذي سلكوه الامام الطحاوي استعمل نفي الاعضاء والادوات عن الله صحيحاً لما نفي الاعضاء والادوات اظنه والله اعلم اقول لان لم يثبت لي هل هو مثبت للصفات الخبرية ام نافية؟ لكن على حسن ظننا به ان كان مثبتاً للصفات الخبرية - 01:40:16

فهو نفي الاعضاء والادوات عن الله صراحة اتباعاً لطريقه بعض اهل الحديث اتباعاً لطريقه بعض اهل الحديث انهم يصرحون باثباتات الصفات الخبرية لكن في نفس الوقت يصرحون بنفيه الاعضاء والادوات عن الله سبحانه وتعالى - 01:40:38

الصنف الثاني وهؤلاء من اهل الحديث ايضاً وهم الاكثر قال الصنف الثاني من يثبتون الصفات الخبرية لكنهم لا يتعرضون للفظ الجسم والتركيب والتبعيض والاعضاء ونحوها من الالفاظ المبدعة لا بنفي - 01:40:58

ولا اثباتات بقولها هاي احنا ما بنحكي فيها اصلاً. او الطائفة الاولى شو بتعمل تنفيها صراحة بتحكي علاء هاي بتنفيها الطائفة الثانية شو بتعمل يا قصي بتقول احنا هاي ما بنخوض فيها لا باثباتات - 01:41:14

ولا بنفي. لكن ينزعون الله عما نزه نفسه فيقولون الله احد صمد. ليس مفتقرة الى شيء وهم متفقون على ان الله سبحانه لا يمكن تفريقه ولا تجزئته ولا انفصال اشياء منه. وهذا القول يقول ابو العباس ابن تيمية هو المؤثر عن عامة السلف - 01:41:28

وعليه ائمة الفقهاء والحديث حيث يحافظون على الالفاظ المأثورة ولا يطلقون على الله اي لفظ ليس مأثوراً من باب الوصف. لا ديا ولا اثباتات يعني باختصار لو سلكت مسلك السلف وتتبعت كلامهم لن تجد لهذه الالفاظ لا نفي ولا اثباتات - 01:41:46

لا في كلام احمد ولا الدارم ولا غيره. لا تجد نفياناً ولا اثباتاً له. ما في كلام ان الله جسم او ليس بجسم. او مركب او ليس مركب. او له اعضاء وليس هل تجد هذا في كلامهم - 01:42:04

لم يتطرقوا لهذه الالفاظ. لا نذكر ولا اثباتات. طبعاً انهم يقررون ان الله لا يتجزأ ولا ينقسم وما شابه ذلك. لكن تعاملهم مع هذه الالفاظ انهم كانوا لا يتعاملون بها اصلاً لا نفياناً ولا اثباتات. طيب الطائفة الثالثة الذين يثبتون الصفات الخبرية - 01:42:14

ويثبتون الالفاظ المبدعة ايضاً المبدعة فيقولون انه سبحانه وتعالى جسم لا كالاجسام ومركب لا كالمركبات وهذا قول بعض

المتكلمين الذين يميلون الى التشبيه فهو قول بدعي ليس صحيحاً ان تقول ان تطلق على الله لفظ الجسمية ولفظ التركيب وما شابه

ذلك نقول هذا قول بدعي ليس بـ صحيح لم يستعمله السلف ولا - [01:42:34](#)

يجوز اطلاقه حتى لو قلت انه جسم لا كالاجسام يعني انت ماشي بتحاول تنزه بس بنقول لك خطأ منك انك استعملت لفظ الجسم
ولفظ التركيب واذا استعملت لفظ التركيب لسا اسوأ واسوأ لانه التركيب يعني مركب لكن مركبات يحتمل معان كثيرة باطلة -

[01:43:04](#)

تمام فهذا الاطلاق خطأ والسوء هو الصنف الرابع الذين يثبتون الصفات الخبرية ويثبتونها لله على انها اعضاء وادوات تشبه الاعضاء
والادوات في المخلوقين وهذا كلام يصل بصاحبنا الى الكفر ان تقول ان لله صفات خبرية وجه ويد وما شابه ذلك - [01:43:24](#)

وانها اعضاء وتشبه اعضاء المخلوقين هذا الكلام يسر بصاحبنا الى ماذا؟ الى الكفر والعياذ بالله فعليك ان تتنزه عنه يا من تسير على
معتقد اهل الحديث وتعلم انك تقف عند حدود الكتاب والسنّة في اطلاقك لهذه المصطلحات - [01:43:46](#)

ولهذه الالفاظ هذا نهاية تعليقنا على هذا الموطن ان شاء الله في المحاضرة القادمة نشره في موضوع جديد مع الامام الطحاوي

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [01:44:04](#)